يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

29.1.1974 VOL 75/30 ٢٩\١\١٩٧٤ - ٦ محرم ١٣٩٤ ، ٧٥\٣٠

توفيق زياد في باكورة اعماله في الكنيست :

بدون التفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة

القدس – لمراسلنا البرلماني – القى النائب الشيوعي توفيق زياد خطابه الاول ، امس الاثنين ، في الكنيست حول « قانون المساعدة القضائية للمحاكم العسكرية » والذي تقدم به الوزير ديان طالبا موافقة الكنيست على تمديده سنة اخرى .. وقد شجب النائب زياد في كلمته اجراءات القمع الاضطهادية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الاهلين العرب في المناطق المحتلة والتي تنفذ تحت ستار القانون والمحاكم . وقال زياد ان سلطات الاحتلال تكثر من الحديث عن ميثاق جنيف في حين تنقضه هي . واشار الى اعمال الهدم والابعاد عن الوطن والاعتقال التي ترتكبها هذه السلطات . وذكر على سبيل المثال ابعاد ٨ من الزعماء الوطنيين من الضفة الغربية مؤخرا . واكد ان الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب ارضه المحتلة وانه بدون التفاهم معه لا يمكن احلال السلام . والتفاهم يكون بالاعتراف بحقه في تقرير مصيره وبالانسحاب من اراضيه . وطالب باعادة القانون الى الحكومة .

الشرطة تعتدي على المتظاهرين ضد الغلاء

تل ابيب – احتشد هنا في الساعة الخامسة من مساء امس الاثنين في محطة الباصات المركزية اكثر من ٢٠٠ شاب وشابة من اعضاء حركة الفهود السود وذلك احتجاجا على الغلاء الشرس الذي يجتاح البلاد . وقد حملوا شعارات كتب عليها « لتسقط حكومة بيغن – مئير – سبير ! » « لتسقط حكومة الحروب ! » « نريد الخبز » و « أعيدوا ابناءنا من الجبهات » . وسرعان ما تحولت التظاهرة الى مظاهرة جماهيرية واسعة انضم اليها العمال والمواطنون العائدون من اماكن عملهم ، الامر الذي سد كل الطرق الموصلة الى المحطة المركزية . وقد اذهلت المظاهرة المسؤولين فدفعت بالشرطة وحرس الحدود للاعتداء على المتظاهرين واصطدمت معهم فجرح العشرات منهم . كما اعتقل حراس أمن النظام الاستغلالي ١٧ شخصا من نشيطي حركة الفهود السود وبينهم شالوم كوهين عضو الكنيست السابق .

الاتحاد السوفييتي ومصر في بيانهما المشترك يؤكدان :

يجب اشتراك الفلسطينيين اشتراكا متساويا في مؤتمر جنيف

البيان يرى في اتفاق فك الارتباط مقدمة لتنفيذ قرارات مجلس الامن .. لا سلام بدون الانسحاب التام وتلبية أماني الشعب العربي الفلسطيني .. « الاهرام » تعلن : السوفييت يعتقدون ان مصر كانت تستطيع ان تفوز بتعهد انسحاب اسرائيلي كامل ..

القاهرة – لا تزال المباحثات التي أجراها وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي في موسكو موضع اهتمام ودراسة الحكومة المصرية وتعقيبات صحف القاهرة التي ابرزت ان اسماعيل فهمي قدم بيانا وافيا عند عودته من موسكو عن النتائج التي اسفرت عنها مباحثاته مع زعماء الاتحاد السوفييتي .

وصباح الجمعة الماضي نشرت الصحف في موسكو والقاهرة البيان الرسمي الذي صدر في اعقاب مباحثات الوزير المصري مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف ووزير الخارجية اندريه غروميكو وجاء فيه : ان المحادثات بين الطرفين جرت في جو من الصداقة والتفاهم الودي وتم خلالها بحث المسائل المتعلقة بالتطور اللاحق في علاقات الاتحاد السوفييتي ومصر وقضايا دولية ذات اهمية مشتركة .

وابرز البيان تطابق آراء الطرفين في ان الفترة الماضية من التعاون السوفييتي – المصري المشترك تشير بوضوح الى اهمية هذا التعاون الكبيرة بالنسبة لشعبي القطرين ، وللدول العربية والاتحاد السوفييتي ، كما يستجيب ، ايضا ، لمصالح الشعوب في المحافظة على سلام العالم .

ان هذا التعاون المشترك لا يقوم على اساس المصالح الموقتة لمرحلة معينة وانما على أسس مبدأية لامد طويل .

ووفقا لهذه الاسس يعمل الطرفان على تطوير العلاقات فيما بينهما . وهذه السياسة التي ينتهجها كل من الاتحاد السوفييتي ومصر ليست موجهة باي شكل من الاشكال ضد طرف ثالث ، بل بالعكس ، بامكانها المساهمة في تخفيف حدة التوتر ، وفي تعزيز السلام العالمي .

واكد البيان على ان احداث اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط أثبتت من جديد قوة وصلابة الصداقة السوفييتية – المصرية ، وأهميتها الكبيرة لمصلحة النضال ضد العدوان الامبريالي في الشرق الاوسط في سبيل السلام والامن والتقدم الاجتماعي للشعوب العربية . وعاد الاتحاد السوفييتي وأكد مثابرته في سياسته الراهنة بشان تعزيز الصداقة السوفييتية – المصرية وتقوية النضال لازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

وابرز الجانبان رأيهما الاكيد في ان مؤتمر السلام في جنيف يشكل خطوة كبيرة في اتجاه اعادة العلاقات الطبيعية لمنطقة الشرق الاوسط . واظهر كل من الاتحاد السوفييتي ومصر إستعداده لعمل ما بوسعه من اجل انجاح المؤتمر ومن اجل

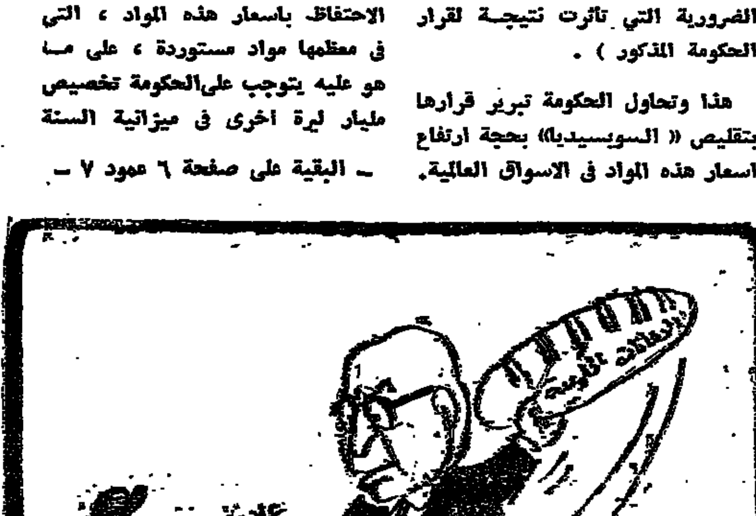
– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

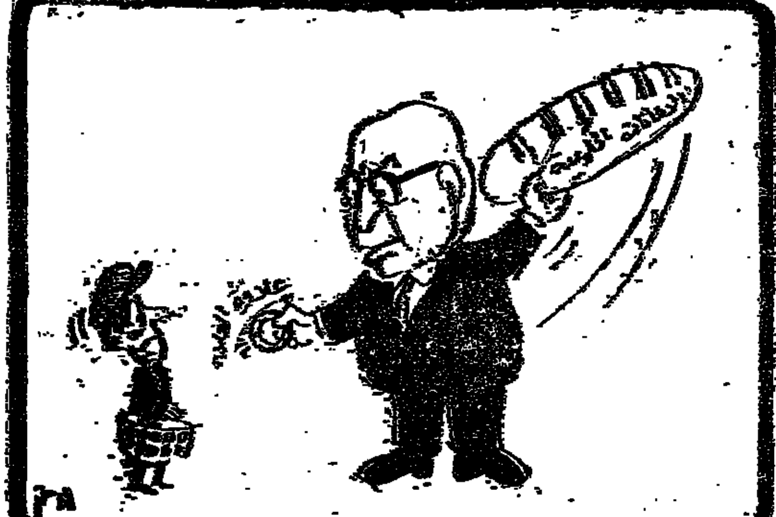
تحية الحزب الشيوعي البلغاري لشقيقه الاسرائيلي

تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري تهنئها على فوز قائمة ركح في الانتخابات الاخيرة جاء فيها :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري يرسل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى الشيوعيين واصدقاء الحزب باحر تحياته القلبية لمناسبة النجاح في انتخابات الكنيست الثامنة . ان نجاحكم هذا جاء نتيجة سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلية الاممية الصائبة ، ودفاعه عن مصالح الكادحين الحيوية ، ونضاله لاحلال سلام عادل ومستقر بين اسرائيل والدول العربية .

وتختم البرقية بتمنيات المزيد من النجاح في نضال الحزب لاجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .





الشيوعيون : الى النضال ضد الغلاء

حيفا – الغلاء الشرس الذي يشمل جميع المواد الغذائية الضرورية ويتراوح بين ٥٠ و ٨٠٪ والمتسبب عن قرار الحكومة بالغاء السوبسيديا (المساعدة لتخفيض الاسعار) يشكل استمرارا لسياسة القاء اعباء نفقات الحرب الباهظة على كاهل العاملين ، التي تسلكها الحكومة ، ومرحلة خطيرة في الهجوم على قوت الكادحين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود . الغلاء الجديد بداية ارتفاع اسعار جنوني يشمل كل مرافق الحياة الاقتصادية . الشيوعيون في الكنيست والهستدروت والمجالس العمالية يثيرون قضية الغلاء المستشري ويطالبون بوضع حدله . الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب قيادة الهستدروت بتنظيم اضراب عام شامل احتجاجا على سياسة الحكومة المعادية للعاملين والمسؤولة الرئيسية عن الغلاء وتفاقمه ..

منذ صباح امس الاثنين ارتفعت اسعار جميع المواد الغذائية الضرورية كالخبز والسكر والحليب والبيض والزيت والارز بنسب عالية جدا تصل الى ٨٠٪ وذلك في اعقاب قرار حكومة مئير – ديان – سبير « العمالية » بتقليص مخصصات تغطية الفروق في الاسعار – « السوبسيديا » – بحوالي مليار ليرة اسرائيلية . وكانت الحكومة تدفع هذه المخصصات سنويا بهدف الاحتفاظ باسعار هذه المواد الحيوية جدا على مستوى مقبول . (انظر جدول الاسعار الجديد للمواد الغذائية الضرورية التي تاثرت نتيجة لقرار الحكومة المذكور) .

هذا وتحاول الحكومة تبرير قرارها بتقليص « السوبسيديا » بحجة ارتفاع اسعار هذه المواد في الاسواق العالمية .

وهكذا ادعى ارنون جفني ، المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الاحد اول امس في القدس لشرح اسباب قرار الحكومة ، ادعى ان اسعار هذه المواد ارتفعت في الاسواق العالمية في السنتين الماضيتين بنسبة كبيرة . وانه من اجل الاحتفاظ باسعار هذه المواد ، التي في معظمها مواد مستوردة ، على ما هو عليه يتوجب على الحكومة تخصيص مليار ليرة اخرى في ميزانية السنة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

ارتفاع الاسعار الجنوني

كيلو السكر	من ١١٤ اغورا الى ٢٠٠
كيلو الارز	من ٣٠٠ اغورا الى ٣٩٠
لتر الحليب	من ٦٤ اغورا الى ١٠٠
زبدة (١٠٠ غرام)	من ٨٠ اغورا الى ١٢٠
مرغرين (٢٠٠ غرام)	من ٣٢ اغورا الى ٤٧
طن الدقيق	من ٤٨٠ ليرة الى ٨٥٠ ليرة
كيلو الخبز الموحد	من ٣٨ اغورا الى ٥٠
البيضة الواحدة	من ١٦ اغورا الى ٢٦
الزيت (الزجاجة)	من ٧١ اغورا الى ١٠٥
سمك الكاربيون	من ٣٥٠ اغورا الى ٥٢٠

مدينة السويس تعود مصرية

القاهرة – طلائع القوات المصرية المسلحة تعود الى مواقعها ، في مدينة السويس وميناء الادبية وجبل عتاقه ، في حين تواصل القوات الاسرائيلية انسحابها شرقا عبر الجسور المقامة على القناة .

وقد اكد المتحدث باسم قوات الطوارىء الدولية ، أمس الاثنين ، ان القوات الاسرائيلية انهت ظهر أمس عملية انسحابها من القطاع الجنوبي من الضفة الغربية للقناة وقد قامت قوات الطوارىء الدولية بتسلم المواقع التي أجليت عنها القوات الاسرائيلية وسلمت فعلا للقوات المصرية المسلحة ، التي شرعت بالعودة اليها منذ الساعة السادسة من مساء أمس . وبذلك تكون قد انتهت المرحلة الاولى من عملية انسحاب القوات الاسرائيلية شرقا والتي بدأت يوم الجمعة الماضي بموجب اتفاق الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية ، التي وقعت عليه مصر واسرائيل من كانون ثاني الجاري .

ومع انتهاء المرحلة الاولى من الانسحاب أعيد فتح الطريق الموصل بين القاهرة والسويس والتي كانت القوات الاسرائيلية قد احتلت مواقع هامة منه ، مما ادى الى عزل مدينة السويس ومحاصرة القوات الاسرائيلية لها ولعناصر من الجيش المصري الثالث المقيم شرقي القناة . وانتهى كذلك الحصار الاسرائيلي لتلك القوات .

هذا وقد اعلن المتحدث باسم قوات الطوارىء الدولية ان القوات الاسرائيلية ستواصل انسحابها اليوم من المناطق الواقعة الى

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

احدى التحصينات الاسرائيلية التي تم الجلاء عنها غربي القناة

اسماعيل فهمي واندريه غروميكو

لا مناص من احداث انقلاب في التفكير والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

كلمة الاتحاد

معالم كثيرة في البيان السوفييتي – المصري المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة وزير خارجية مصر لموسكو ومباحثاته مع زعماء الاتحاد السوفييتي ، تشد الانتباه ويجب ان تستحوذ على تفكير المسؤولين في اسرائيل ليستخلصوا النتائج ويقرروا سلوكهم السياسي في هذه المرحلة الدقيقة من التطورات في الشرق الاوسط .

تقول هذا بعد ان اصبح من اللغو السخيف وقصر النظر المريع التقليل من مكانة الاتحاد السوفييتي الدولية ودوره الحاسم في أزمة الشرق الاوسط التي تجسمت ، في هذه المرحلة ، برعايته مع الولايات المتحدة ، وفي اطار اشراف الامم المتحدة العام ، مؤتمر السلام في جنيف .

ومن هذه المعالم تاكيد الاتحاد السوفييتي مجددا تاييد مصر والاقطار العربية الاخرى في نضالها من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من المناطق العربية ورؤيته اتفاق فصل القوات بين مصر واسرائيل خطوة ايجابية تؤلف مرحلة أولى في المسيرة نحو تنفيذ قرارات مجلس الامن وبالتحديد قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ولكن المعلم الجوهري في هذا البيان المشترك تجسد في اعلان الاتحاد السوفييتي ومصر : ان لا سلام بدون الاعتراف التام بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، ودعوتهما الى تمثيل هذا الشعب على قدم المساواة مع سائر الاطراف في مباحثات مؤتمر جنيف .

لقد رفضت المحافل الاسرائيلية الحاكمة هذا الامر .. وهناك ما يوحي بانها تحاول بالتعاون مع حكام الاردن والمسؤولين الامبرياليين الامريكيين فرض وقائع تلغي اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف وتستبعد دورهم في اقامة السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط ..

وفي هذا الصدد نشرت « نيويورك تايمس » ان المفاوضات بين حكام اسرائيل والاردن تناولت قضية « فك الارتباط » .. و « الفصل بين القوات الاسرائيلية والاردنية » وانتهت الى اتفاق يقوم على « انسحاب القوات الاسرائيلية من اريحا » ! وعسكرة قوات الامم المتحدة مكانها ..

صحيح ان المسؤولين في اسرائيل نفوا عقد مثل هذا الاتفاق .. الا ان المعطيات خلال السنوات الاخيرة برهنت على وجود تعاون بين حكام اسرائيل والاردن يهدف الى القضاء على المنظمات الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ... ومثل هذا الاتفاق الذي كشفت النقاب عنه « نيويورك تايمس » يتفق مع سياسة حكام القطرين على اعتبار انه يقضي على قاعدة منظمة التحرير العربية الفلسطينية التي اكتسبت اعتراف الدول العربية بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني .

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

رفض اسرائيل الانسحاب جمد مباحثات فك الارتباط مع سوريا

تفاقم الاصطدامات المسلحة على الحدود الشمالية .. قضية أسرى اسرائيل في سوريا ليست العقبة الكأداء في مباحثات فك الارتباط

حيفا – مكتب الاتحاد – تفاقمت الاصطدامات العسكرية العنيفة خلال الايام الاخيرة على الجبهة الشمالية بين القوات الاسرائيلية والسورية . وأكدت الانباء ، على الرغم من تضاربها وقوع ضحايا وخسائر في المعدات .

وفي حين قللت اسرائيل من خطورة هذه الاصطدامات واعلنت عن مقتل جندي وجرح ثلاثة آخرين يومي السبت والاحد الماضيين ، أبرزت سوريا اتساع هذه المعارك ، التي استخدمت فيها المدفعية والاسلحة الاخرى وأكدت ان اصابات اسرائيل في الارواح كانت عالية كما كانت خسائرها في الاعتدة ثقيلة .

وقد احتدمت هذه الاصطدامات في وقت ظهر فيه ان محاولات الولايات المتحدة التوسط بين سوريا واسرائيل بغية الوصول الى اتفاق فك ارتباط قوات القطرين تتعثر وتتعقد بسبب اصرار الحكومة الاسرائيلية على شروطها ..

فبعد اجتماعها أمس الاول ، الاحد ، أعلنت الحكومة الاسرائيلية عن استعدادها لاجراء مفاوضات فك ارتباط القوات مع سوريا حالما تصل اليها لائحة باسرى الحرب الاسرائيليين في سوريا ويسمح للصليب الاحمر في زيارتهم ..

وكان هذا الاعلان بمثابة رد على تصريح وزير الخارجية الامريكي كيسنجر عند عودته من دمشق في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٤ واجتماعه بالمسؤولين الاسرائيليين في مطار اللد .

آنذاك صرح كيسنجر انه يحمل اقتراحات سورية حول فك الارتباط بين القوات على الجبهة السورية .. وقد وعدت الحكومة الاسرائيلية ابداء رأيها ازاءها في اجتماع يوم الاحد القادم (أمس الاول) ..

وعاد كيسنجر يوم الخميس الماضي ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٤ وأعلن اثناء شهادته امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي ان اتصالات جديدة تمت مع سوريا حول فك ارتباط القوات في هضبة الجولان منذ زيارته في دمشق « وقد ابلغنا الحكومة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

تكثر الانباء حول : محادثات اردنية – اسرائيلية لفصل القوات

بيروت – تكثر انباء بيروت الحديث ، هذه الايام ، عن مفاوضات اسرائيلية اردنية لعقد اتفاق بين الطرفين للفصل بين القوات . فقد ذكرت صحيفة « الديار » الاسبوعية انه تم وضع الخطوط العريضة في برنامج للفصل بين القوات على الجبهة الاردنية ، مؤخرا وذلك اثناء المقابلة التي جرت مؤخرا بين الملك حسين والدكتور كيسنجر .

وبموجب هذا البرنامج تعاد الى الاردن في المرحلة الاولى المناطق ذات الكثافة السكانية في الضفة الغربية ، في حين تستمر القوات الاسرائيلية في المرابطة على التلال المشرفة على نهر الاردن ، وفي مواقع عسكرية . وتبقى لاسرائيل ، ايضا ، السيطرة على الطرق المؤدية الى هذه المواقع . وتعتبر الصحيفة المذكورة ذلك تحقيقا « لبرنامج الون » .

وكما هو معروف ، يتضمن هذا البرنامج بالاضافة الى اعادة الضفة الغربية ، نقل قطاع غزة الى السيطرة الاردنية ، وذلك من خلال ربطهما بممر عبر الاراضي الاسرائيلية . ومقابل هذا « الكرم » تحصل اسرائيل على نقاط استراتيجية معينة في الضفة الغربية مثل مستوطنة « كريات أربع » التي اقيمت قرب مدينة الخليل .

وتوقعت صحيفة « النهار » البيروتية ، يوم السبت الماضي ، ان يتم الاتفاق لفصل القوات على الجبهة الاردنية حتى قبل ان يتم على

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

عودة الى محاولات تغيير قانون الانتخابات

تل ابيب – اعلن غاد يعقوبي ، نائب وزير المواصلات ، في محاضرة القاها يوم الجمعة الماضي في النادي التجاري والصناعي انه سيقدم خلال الاسبوعين القادمين مشروع قانون الى الكنيست لتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية واستبدالها بطريقة الانتخابات المنطقية الشخصية .

وقال ان مشروع هذا القانون سيقدمه عدد من اعضاء كتلة التجمع (المعراخ) .

وادعى يعقوبي انه يوجد في الكنيست الحالية عدد من الاعضاء الذين يدعمون أجراء مثل هذا التغيير في طريقة الانتخابات .

مصرع ٦٢ شخصا في حادث طائرة في تركيا

ازمير – قتل يوم السبت الماضي ، ٢٦–١ ، ٦٢ مسافرا واصيب ١١ مسافرا آخرين بجروح بليغة ، وذلك بعد ان تحطمت الطائرة التي كانت تقلهم من ازمير الى استانبول في تركيا.

وقد سقطت الطائرة النفاثة التركية هذه ثوان معدودات بعد اقلاعها ، وكانت تعلو عن سطح الارض عشرة امتار فقط ، فتحطمت واشتعلت فيها النيران .

ويعتقد ان سبب الكارثة هو انغلاق اطار الطائرة الايسر فور اقلاعها .

استهجان العفو عن عناصر متآمرة في مصر

القاهرة – اصدر الرئيس المصري ، انور السادات ، امرا بالافراج عن صاحب جريدة « اخبار اليوم » سابقا ، مصطفى امين ، الذي حكم عليه بعد اعتقاله في سنة ١٩٦٥ ، بالسجن المؤبد بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة ، كما سمح لشقيقه التوأم ، علي امين ، المقيم حاليا في لبنان بالعودة الى القاهرة .

كذلك اصدر السادات عفوا عن الفريق محمد فوزي (٥٩ سنة) ، وزير الحربية السابق ، الذي صدر ضده في ٩ كانون الاول ١٩٧١ حكم بالسجن ١٥ عاما لاتهامه « بالتآمر » (مع جماعة علي صبري) للاطاحة بنظام حكم السادات .

واصدر السادات ايضا عفوا عن الفريق صدقي محمود ، قائد القوات الجوية في حرب حزيران ١٩٦٧ ، والذي اتهم بانه المسؤول عن تدمير الطيران المصري بسبب اهماله .

كذلك اصدر السادات عفوا عن كل من الفريق اسماعيل لبيب ، والكولونيل حسين زكي ، وهما من سلاح الطيران ، وعباس رضوان وزير

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

اعتقالات ادارية تعسفية في نابلس

معتقلون لا يعرف مكان اعتقالهم وأهلهم قلقون

نابلس – اعتقلت سلطات الحكم العسكري خلال هذا الشهر عشرات المواطنين وبينهم عدد من الشباب من اهالي نابلس دون ان توجه لهم تهمة ، واثارت بذلك موجة من السخط الواسع بين جماهير نابلس والضفة الغربية .

ومن بين الذين اعتقلتهم سلطات الحكم العسكري وجدي صبحي امين قمحاوي وعمره ٢٤ عاما وبسام عبد الرزاق زكي عميره وعمره ٢٠ عاما . وجرى اعتقالهم في ٥–١–١٩٧٤ ومنذ ذلك الحين اختفت آثارهم . وقام والدا المعتقلين بمراجعة السلطات في شان مصير ولديهما وارسال برقيات استفسار لرئيسة الحكومة ووزير الدفاع ولكن دون نتيجة .

وقد ابرق عضو الكنيست توفيق طوبي الى وزير الدفاع موشه ديان مطالبا اياه بالتحقيق عن مصير كل من وجدي قمحاوي وبسام عميره ومعرفة مكان وسبب اعتقالهما .

الاقتصاد الرأسمالي عام ١٩٧٣ (٢)

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي القسم الاول من هذا المقال الهام لاستاذ الاقتصاد ، سرجي سفرونوف ، الذي يعمل رئيس قسم في معهد البحوث الاقتصادية التابع لوزارة التجارة الخارجية في الاتحـاد السوفييتي . وننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير منه .

بقلم : سرجي سفرونوف

اشتداد المنافسة

في عام ١٩٧٣ تفاقمت الازمـــة المزمنة لنظـــام النقد والماليـــة الرأسمالي . وظهرت الازمة بصورتها الحادة في تخفيض ســـعر الدولار الامريكي في شباط ١٩٧٣ للمرة الثانية خلال ١٨ شهرا . وفي الوقت ذاتــه ادخل نظام تعويم عملات الـــدول الرأسمالية الرئيسية ، الامر الذي ادى فعلا ، بين ما ادى اليه ، الى تخفيض سعر الجنيـــه الاسترليني والليرا الايطالية والى رفع سعر المارك الالماني الغربي وكذلك الين الياباني . ولكن هذه الاجراءات لم تؤد حتى الى الهدوء المؤقت في اسواق العملات الصعبة . ان الاخفاق التام لمحاولات البلدان الرأسمالية الرئيسية في حل تناقضاتها في هذا الحقل بواسطـــة اتفاقات فيما بينها وبواسطة العمل على اصلاح نظام النقد ادى في صيف ١٩٧٣ الى انفجار ازمة النقد من جديد . ونتيجة لذلك هبط ســـعر الدولار والجنيه الاسترليني ثانيـــة واصيب الاساس الذهبي لهذا النظام بما يشبه الحمى واقبل المضاربون على شراء الذهب .

في حزيران ١٩٧٣ سجل الـذهب سعرا قياسيا ، ١٣٠ دولارا للاونصة الواحدة ، أي ٣ اضعـــاف سعره الرسمي والذي يبلغ ٤٢،٢٢ دولارا . وقد اعتبرت اوساط النقد العـالمية ان هذا اخطر واصعب ظرف يواجهه نظام النقد الرأسمالي منذ آب ١٩٧١ حين اعلن عن فك الارتباط بين الدولار والذهب ، أي الغاء امكانية استبدال الدولار بالذهب .

ان الفجوة المتزايدة بين ســـعر الذهب الرسمي وســـعره الفعلي في السوق الحرة وتعويم العمـــلات الرئيسية في البلدان الرأسمالية زادا في عدم استقرار نظام النقد والمالية الرأسمالي وأثارا المصاعب امـــام تطور العلاقات الاقتصادية الدولية . ولذا قررت الولايات المتحدة و ٦ دول اوروبية غربية (المانيا الغربية ، انجلترا ، ايطاليـــا ، بلجيكا ، هولندا وسويسرا) في تشرين الثاني ١٩٧٣ الغاء معاهدة سوقي الـذهب المتوازيين، التي أقرت في عام ١٩٦٨ . وهذا زاد من حدة التناقضات بـين الدول الرأسمالية الكبرى فيما يتعلق بدور الذهب في نظام النقد لصندوق النقد الدولي وقلل من احتمـــالات اصلاح هذا النظـــام في المستقبل القريب .

بموجب البيانات الاولية ارتفـــع التصدير العالمي الرأسمالي في عـــام ١٩٧٣ ، محسوبا بالدولارات الامريكية بنسبة ٢٥٪ مقابل ١٧٪ في العـــام السابق . والحقيقة ان هذه الزيـادة نجمت في الاساس عن التغير في اسعار العملات وارتفاع الاسعار في التجارة الخارجية . اذن فالزيادة في الحجم الكمي لصادرات العـــالم الرأسمالي تقدم لنا فكرة افضل عن تطـــور التجارة الخارجية وتوزيع العمـــل الدولي . والمعطيات الاولية تظهر ان هذه الزيادة بلغت ١٢٪ في عـــام ١٩٧٣ ، مقابل ٩٪ في عام ١٩٧٢ .

ان النمو السريع للتجارة الخارجية الرأسمـــالية في العـالم عام ١٩٧٣ اقترن بتغيرات جوهريـة في موازيـــن مدفوعات البلدان القائدة في العـــالم الغربي . انتخفيض سعر الدولار ، مرتين ، الذي زادكثيرا في مقـــدرة الولايات المتحدة على المنافسة ، مكن هذا البلد من التغلب على عجز عـال في ميزان مدفوعـــاته بلـغ حوالي ٧ مليارات دولار عام ١٩٧٢ ومن تحقيق ميزان ايجابي بلغ ٨٠٠ مليـون دولار في الاشهر ال – ١٠ الاولى من عـــام ١٩٧٣ .

لقد حسنت الولايات المتحـــدة مركزها في التجارة الخارجية بمـــدى كبير على حساب اليابان . بعد رفـــع سعر الين الياباني تقلصت كثـــيرا امكانية العديد من المنتجات اليابانية على المنافسة . والنتيجـــة كانت انخفاضا في صادرات اليابان الـــى الولايات المتحدة وبلدان اخرى كمـــا ازدادت حالة الميزان التجاري الياباني سوءا وتقلصت احتياطات اليابان من الذهب والعملة الصعبة . وســـاءت كذلك حالة الميزان التجاري وميزان المدفوعات في بريطانيا بشكل بـــالغ . وبالمقابل حققت المانيا الغربية رقمـــا قياسيا في زيادة صادراتها .

لقـــد أدت محـــاولة كل بلد من البلدان الرأسمالية الرئيسية تحسين ميزانه التجاري وميزان مدفوعاته على حساب البلد المنـــافس الى اشتداد حدة التناقضات بين الدول الامبريالية الكبرى . فاجراءات الولايات المتحدة – من جانب واحد – في صيف ١٩٧٣ والتي قررت الحد من تصديـــر المنتجات الزراعية الامريكية كادت ان توصل العلاقات الاقتصادية بـــين الولايات المتحدة واوروبا الغربيـــة وبينها وبين اليابان الى حـــافـــة الحرب الاقتصادية . ولقد عقد مؤتمر الدول الاعضاء في منظمة التجـــارة الخارجية والجمارك ، الذي تـــم في طوكيو ، عقد في جو من الصراعات الحادة واكتفى باصدار بيان مشترك عام عن المؤتمر .

أزمـــة الطـاقة

وفي العام الذي يشارف عـــلى الانتهاء (١٩٧٣) اصيب الاقتصـــاد الرأسمالي بامراض جديدة . واخطـر هذه الامراض ازمة الطاقة . والدليل على هذه الازمة مثلا ، تقنين استهلاك البنزين لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وكذلك هبوط نسبـــة استخدام الطاقة لاغراض اضـــاءة الشوارع والتدفئة .

والسبب في ازمـــة الطـــاقة من النـــاحية الاقتصادية يرجع الى ان استهلاك الطاقة يزداد بوتيرة اســـرع من وتيرة استخراج النفط والغـــاز الطبيعي ، اللذين يشكلان اهم مـادة للوقود . ونتج عن الفرق بين الطلب والعرض في صيف ١٩٧٣ مصـــاعب جمة في تزويد الطاقة . وقد ازدادت الازمة حدة بعد قرار الدول العربيـــة المصدرة للنفط تخفيض انتـــاجهـــا منه للضغط على البلدان الامبرياليـــة التي تدعم سياسة حكام اسرائيـــل التوسعية .

ولم تجـــد نفعـــا كـــل اجراءات الطوارىء للتوفير في استهلاك الطاقة حيث انها لم تقلل من الاثر السلبـــي لهذه الازمة على الاقتصاد الرأسمالي.



حملة تواقيع احتجاجا على ارتفاع اسعار اللحوم في المانيـــا الغربية

النسبة المئوية لنمو الانتـــاج الصناعي في البلدان الرأسمالية المتطورة

	متوسط ١٩٦١ – ١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣ (1)
المجموع	٥،٧	٢،٠	٧،١	٨
الدول الرأسمالية المتطورة	٥،٥	١،٣	٧،٢	٨
الولايات المتحدة	٤،٨	—	٧،٨	٨
المانيا الغربية	٥،٨	١،٩	٣،٨	٨
اليابان	١٣،٩	٤،٧	٧،٤	١٦
بريطانيا	٢،٧	٠،٨	١،٦	٩
فرنسا	٥،٧	٥،٣	٨،١	٧
ايطاليا	٦،٩	(–) ٣،٠	٤،٠	٨

١ – تقديرات أولية . المصدر : معطيات الامم المتحدة وبياناتها .

لقد بينت الاسابيع الاخيرة من عـــام ١٩٧٣ انه لا يمكن مواجهة الازمة عـــن طريق تحديد النقليات وانتاج السلع التي تتطلب قدرا كبيرا من الطـــاقة لانتاجها .

وتتهدد الازمة صناعات مثـــل البلاستيك ، الخيوط الصنـاعية ، السماد الكيماوي ومنتجات كيماويـــة عديدة اخرى ، تعتمد في انتاجها على النفط والغاز الطبيعي . ولقد انخفض الطلب على السيارات الخصوصيـــة وخاصة من الاحجام الكبيرة . كمـــا شرعت صناعة السيارات في الولايات المتحدة في فصل اعداد كبيرة مـــن العمال من العمل .

ويؤثر الحد من استهلاك البنزيـــن سلبيا على مجال الخدمـــات . فلان قسمـــا من الشعب ، يعمل في الفروع التي تضررت نتيجة لازمـــة الطاقة ، هبطت مداخيلـــه الامر الذي انعكس بوضوح على الطلب الاستهلاكي وادى الى تراجع في النشاط الاقتصادي .

الى جانب ازمـــة الطـــاقة عانت البلدان الرأسمـــالية في عام ١٩٧٣ ، لاول مرة ، من نقص حاد في مواد خـــام رئيسية ، منتجات زراعية والسلـــع شبه الجاهزة (مثل الورق ، مـــادة الســـيلولوز ، الخيوط ، الزيوت النباتية ، الاسمنت ، الزجاج والمعادن الحديدية) .

وبفعل هذه الاعراض الجديـــدة للاقتصاد الرأسمالي تفاقمت الاعراض القديمة المزمنة وازدادت حدة . وادت هذه الاعراض قبل كل شيء الـــى اشتداد حدة تضخم الاسعار وارتفاع نسبة البطالة وانعدام التوازن بـــين التصدير والاستيراد في كل بلـــد . وبالاضـــافة الى ذلك فقـــد ادى الترابط ، الذي لم يسبق له مثيل ، بين النقص الحاد في اهم مواد الوقود والسلع شبه الجاهزة وبين الفيض في انتاج سلع عديدة اخرى ، ادى هـــذا الترابط الى تشويهات في بنيـــة الاقتصاد الرأسمالي ، عامة .

ففي الربع الثالث من عام ١٩٧٣ بدأ يظهر اتجاه ارتدادي في وتـــيرة النمو الاقتصادي . وقد قوي هـــذا الاتجاه في نهاية هذه السنة . ويمكن ارجاع سبب هذا الاتجاه الارتدادي بقدر كبير الى الوضع في الولايـــات المتحدة ، التي تبلغ حصتها من انتاج السلع والخدمات في العالم الرأسمالي ٤٠٪ ففي النصف الاول من عام ١٩٧٣ سجل الانتاج الوطني ارتفاعا بلـــغ ٥،٥ ٪ ولكن هبط في الربع الثـــالث الى ٣،٦٪ والربع الاخير الى ٢٪ . وسجل كذلك اقتصاد بريطانيـــا ، المانيا الغربية ، اليابان وعدد مـــن بلدان اوروبا الغربية الصناعيـــة تباطؤا في وتيرة النمو عند نهايـــة السنـــة .

واذا استمر النقص في الطاقة عام ١٩٧٤ ، كما كان عليه في الاسابيـــع الاخيرة لعام ١٩٧٣ ، يعتقد خبـــراء الاقتصاد الغربيون ان الاقتصـــاد الغربي سيضعف ويدخل في ازمـــة عـــامة .

ان الازمة الاقتصادية الخطيرة التي تتهدد مجددا اقتصاديات البلـــدان الرأسمالية ، عامين فقط بعد ازمـــة ١٩٦٩ – ١٩٧١ ، لتؤكد تزايد عـــدم استقرار الاقتصـــاد الرأسمـــالي في يومنـــا .

عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة :

مشكلـة مشاكل البـــدو هـــي الارض التـــي تصـــادر تعســـفياً



يشكل البدو في اسرائيل جزءا هاما من الاقلية العربية في هذه البلاد . وهم ، على الرغم من كل محاولات عزلهم عن بقيـــة أخوانهم العرب التي سلكتها الحكومة ، يعانون الالام نفسها ، التي يعانيها الاهلون العرب ويتعرضـــون لابشع صـــور الاضطهاد القومي ، كالترحيل من مناطق سكناهم الاصليـــة ، مصادرة أراضيهم وهدم بيوتهم ، حرمانهم من كل امكانيـــات التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي . فبعـــد أن سلبوا الارض تحولوا الى عمال باجرة يعملون في المدن بعيـــدا عـــن أماكـــن سكناهـــم وعائلاتهـــم . ويعمـــل قسم منهم في حرس الحدود وخفراء . ويتعلم أطفالهـــم في ظروف هي أقل من الحد الادنى ، التي يمكنهم من مواصلـــة دراستهم . ولكن على الرغم من كل هذه الاوضاع القاسية ، التي يعيشها البدو العرب في اسرائيل ، والتي هي نتيجـــة سياسة الحكومة ، تمكن عدد منهم من ان يكافحوا بنجاح مـــا في سبيل تحسين اوضاعهم ورفع مستوى حياتهم .

ويبلغ عدد البدو الان في اسرائيل اكثر من ٢٥ الـــف مواطن يسكنون في الجليل الاعلى والاسفل وفي النقب . وقد نجحوا مؤخرا في ايصال اول نائب عنهم الى الكنيست ، هو الشيخ حماد أبو ربيعة . فكيف يفكر الشيخ النائب وماهـــي القضايا التي تواجه المواطنين البدو وماهي مطالبهم ؟ كـــل هذا وغيره تحدث عنه عضو الكنيست الجديد في مقابله معه ، اجراها مراسل « الانباء » تميم الصالح . نقتطف بعض مـــا جـــاء فيها .

* شيخ حماد ، ماهو الدافع الذي جعلك ترشح نفسك لعضوية الكنيست ؟

– ان البدو في اسرائيل وطول ٢٥ عاما جابهتهم مشاكل عديدة ومـــا زالت هذه المشاكل تجابههم ولم نسمع اي نائب سواء من النـــواب العرب الذين كنا نضع فيهم ثقتنا ولاغيرهم من قام باثارة مشاكلنا مـــن على منبر الكنيست ولا في الصحف ولا من خلف الابواب في الدوائر الحكومية أو الهستدروتية كما لم يقم أي نائب بزيارة لمضارب البـــدو حتى ولـــو زيارة خاطفة ليستفسر عن احوالهم ويستمع الى مشاكلهم ومطالبهم ويوصلها الى الجهات التي يجب ان تصل اليها .

* ماهي مشاكل البدو وسكان المنطقة هنا ؟

– ان مشكلة المشاكل هي مشكلة الارض .. مصادرة الاراضي عندنـــا بصورة نعتبرها تعسفية .. يعلن عن هذه الاراضي انها مغلقة في وجـــه اصحابها بدعوى احتياجات الامن .. المزارعون عندنا يلاحقون بطرق شتـــى من وسائل الضغط من أجل ارغامهم على التخلي عن الارض التي يعيشـــون عليها وينعمون بترابها وهي ملك لهم ورثوها من الاجداد ويأملون ان تعود اليهم ليورثوها الى الابناء والاحفاد ..

* مـــاهي مصادر رزق عشيرتكم وغيرها في هذه المنطقة؟

– اننا نعتمد في حياتنا بصورة خاصة على الزراعة فاذا ذهبت الارض وحرمنا منها ، على اي شيء يمكننا ان نعتمد وماذا سيكون مصدر رزقنـــا ورزق عائلاتنا واطفالنا ..

ان هذه الحقيقة كانت الدافع الرئيسي لترشيح نفسي للكنيست لتمكيـــن البدو من النضال والكفاح من أجل حقهم في البقاء فوق ارضهم والعيـــش بكرامة في وطنهم .

واجاب النائب على اسئلة حول المشاكل التي جابهته في الانتخابـــات ورأيه في مسألة استيعاب المثقفين العرب وحدد البرنامج الذي ينوي العمـــل على تحقيقه في الكنيست فقال :

– بالاضافة للمطالبة بحقنا في ملكية ارضنا سنعمل من أجل توسيـــع مسطحات قرانا الهيكلية وتوسيع شبكات المياه للري والشرب في القـــرى العربية وكذلك تعبيد الطرق وتحسين طرق المواصلات ورفع مستـــوى التعليم العربي في البلاد عن طريق رفع مستوى البرامج التدريسية لتتلاءم مع تلك المعمول بها في المدارس العبرية .

كذلك شكر المرأة البدوية على تأييدها وتعهد بالعمل عن طريق النـــوادي النسائية لتلحق بالركب الحضاري فالويل لمجتمع نصفه جاهل ..

وبعد أن عقب على المباحثات من أجل السلام بين اسرائيل والـــدول العربية بروح ايجابية ختم مقابلته بالقول ردا على سؤال حول اثر حـــرب اكتوبر على نتائج الانتخابات في القطاع العربي : من الافضل ان توجـــه السؤال الى الاخوة جماعة – ركاح – لتسمع منهم الرد عليه .

« والاتحاد » التي تأمل من النائب الشيخ حماد ابو ربيعة أن يطبـــق عهوده فلا بد لها من ان تلاحظ التناقض بين هذه العهود وارتباطه مـــع « التجمع » المسؤول الجوهري عن سياسة الاضطهاد القومي ونهـــب الاراضي التي يتألم منها البدو بشكل خاص .. وقد برهنت التجارب علـــى أن الارتباط بالتجمع (وقبله مباي) يحمل معه لا الاستسلام لسياســـة الاضطهاد والتمييز القومي فحسب بل النشاط من أجل تطهير سمعة المحافل الحاكمة داخليا وعالميا ..

ومع هذا فالاوضاع تغيرت ولم تعد الجماهير العربية ترضى بسياســـة حرمتها نعمة التطور الديناميكي وفرضت عليها التخلف ... وستحكم علـــى العاملين في الميدان السياسي لا حسب اقوالهم بل على اساس افعالهم .

الوزير سبير يفتح الاوراق ويكشف عن الوجه الاســـود لاقتصـــاد الدولـــة ..

ويبشر العمال بزيادة الضرائب والاملاق والارهاب واما أرباح الرأسمالية فيتركها تتصاعد

لمراسلنا النقابي :

في صباح الخميس ٧٤/١/٢٤ وقف سبير وزير المالية امـــام اللجنـــة التنفيذية للهستدروت محاضرا عـــن الوضع المالي للدولة والاقتصـــاد ، والايـــام القائمة التي تنتظر العاملين والجماهير . واكثر من ترديد قوله : « على سكـــان اسرائيل دفـــع ثمن الحرب » . وتركز في بـــدء كلمته على الوضع المالي والاقتصادي الدولـــي وتدهور اسعار النقد ، وارتفـــاع الاسعار خاصة اسعار المواد الخـــام والنفط (التي بلغت ٢ – ٣ اضعاف في ال ١٥ شهرا الاخيرة) وتأثير هـــذا على الاسعار في اسرائيل التي تستورد حوالي ٤٠ بالمئة مـــن الاحتياجات . وقال ان اسرائيل بحـــاجة الى عشرة ملايين طن من الوقود وقد زاد سعره في الاسواق الدولية ١٤ ضعفـــا في السنتين الماضيتين . وهنـــا كشف سبير النقاب عن ان اسرائيل تـــاخذ نصف ما تستخرجه من النفط مـــن سيناء ، وان مصر ستقيم الدعـــوى ضد اسرائيل لاستعادة هذا النصف .

الحرب التهمت الانتاج ..

واستطرد سبير في الحديث عـــن مصروفات الحرب ، فقال ان ميزانية وزارة الدفاع في السنتين (الماضيـــة والحـــالية) هي ١٤ مليارد لـــيرة ، وستتبعها الان ميزانيـــة اضافية ٢٠ مليارد ليرة لسد نفقات او جزءمـــن نفقـــات الحرب الاخيرة (٦ اكتوبر) اي ان مجموع ميزانيـــة الحرب في السنتـــين ستكون ٣٤ مليارد ليرة ، وهذا « يساوي كل انتاج اسرائيـــل في سنة ، او ثمن ١٢٠ مليون طن من القمح (بالسعر القديم) ، او ثمـــن ٦٠٠ مليون طن من النفط » والمهـــم معرفة ان القسم الاكبر من هذا المبلغ يحصل ويدفع في هذه السنة . وقـــال سبير ان ٢،٢ مليارد دولار التـــي ستدفعها امريكا ستصل اسرائيل على شكل اسلحة ولن تدفع نقدا .

واضـــاف وزير المالية ، لا اعرف ماذا سيكون في سنة ٧٤ ، ولا اعـــرف اذا كانت ستكون هناك ميزانيـــة نهائية .. ولا اعرف ماذا سيكون اذا حدث زلزال اخر !!.

الديون والخسائر ..

وجاء وزير المالية على الديـــون والخســـائر والعجز ، فقـــال ان مصروفات الحرب ليست كل شيء ، فيجب ان يضاف اليها الخســـارة في الانتاج (بسبب التجنيد وغيره) تســـاوي ٥ مليارادت من الليرات ، والخسارة في التصدير ، والعجـــز في الميزان التجاري الخارجي الـــذي يبلغ ١،٥ مليارد دولار ، والعجـــز البالغ ٤٠٠ دولار من استيراد النفط والعجز في العملة الصعبة ، كل هذا بسبب استيراد الســـلاح والنفط (كما قال) ، وسيكون عجز في الميزان التجاري في سنة ٧٤ ١،٧ مليارد دولار (وهذا تقدير متواضع) . ولكن ليس هذا كل شيء .. هناك ديـــون الدولة الخارجية التي بلغت ١٣،٥ مليارد دولار ، وهناك – وهذا مـــا يعترف به سبير – طبع النقد ، بدون مقابل ، الامر الذي يضخم التضخـــم المالي بشكل لا يمكن معرفة مـــداه . ويعود سبير ويقول كما اننـــا لم نكن نعرف في ٥ اكتوبر كيف سيكون في ٦ اكتـــوبر .. ولا اعرف كيف سيكون الوضع في المستقبل ؟. واذا جمعنـــا مصروفات الحرب والديون والخسائر والتضخم المالي الخ لاصبح عندنـــا رقم من الارقام الخيالية !

الهجوم على معيشـــة العمـــال

وبعد أن عرض وزير المالية هـــذا اللون الاسود القاتم للوضع المـــالي والاقتصـــادي ، وبعد ان ذكر بانه في ايام الحرب الاخيرة اقترح عليه تخويل ادارة الاقتصاد والمالية الى يـــد وزارة الدفاع (ولكنه رفض كمـــا يظهر) ، عاد ليهاجم حقوق العمـــال ولقمة عيشهم ، وليبشرهم بالمزيـــد من الضرائب ، بالمزيد من الامـــلاق وتخفيض مستوى المعيشة تحت ستار « دفع ثمن الحرب » . فسنخصـــر عددا من العلاوات المالية التي حققها العمال بكفاحهم . وقال ان عاملـــة اخذت علاوة بدل الكتب الخـــاصة بمهنتها ولكنها وقعت على الايصـــال بالابهام !! اي انها امية وكان هذه هي صفة المثقفين العاملين . وطالب وزير المالية بان يفرض على هـــذه العلاوات (التي يبلغ بمجموعها ٣٥٠ مليون ليرة) ضريبة دخل .

وأنهى سبير خطابه بالحديث عـــن الاهداف الاجتماعية التي يعمل على تحقيقها في القريب وهي : ١) اعـــادة وضع الانتاج الى ما كان عليه ورفعه كثيرا على حساب رفع مقطوعيـــة العمل .. (يعني المزيد من استنزاف قوة العامل) وقال ان تقوية الاقتصاد تعني تقوية السلاح .. ٢) استيعاب الجنـــود في العمل والانتـــاج .. ٣) استيعاب المهـــاجرين الجدد ، ٤) توسيـــع الاستثمـــارات المـــالية في البلاد ، ٥) زيـــادة التصدير ، ٦) بناء المساكن للشبان الازواج والجنود المسرحين الخ . والاهتمام بشـــؤون العامل وصاحب الدخل القليل .

وبعد خطاب سبير هذا قـــام ممثلو الكتل والاحزاب في اللجنة التنفيذيـــة بمناقشة هذا الخطاب وسيـــاسته ، فكالعادة حاول ممثل (الجاحل) ان يظهر بانه المدافع عن حقوق العمـــال في نفس الوقت الذي يؤيد فيـــه الحرب وزيادة ارباح الرأسماليين ، واشترك في هذا النقاش عن الكتلـــة الشيوعية (ركـــاح) الرفيق ابراهام ليفنبراون الذي هاجم هذه السياسة وقال ان الوزير سبير لم يذكر شيئا عن ارباح الرأسمـــالية ولا يريد ان يمسها ، فالحكومـــة اعفت شركـــات مالية من ضرائب ٣٠ سنة ، وتقـــدم الاموال الطائلة الى المصدرين ، وان سبير يتوجه فقط الى العمال لتصفية حقوق إكتسبوها ، ولتخفيض حصتهم من الدخـــل القـــومي ، ثم هتف الرفيق ابراهام في وجه سبير : كان من الممكن منع حرب اكتوبر وخسائرها الوخيمـــة لو ان حكومتكم قبلت في حينه ما تقبله اليوم من الانسحاب في مؤتمر جنيف (وهنا قام سبير وغادر الجلسة كليا) . وطالب الممثـــل الشيوعي : بزيادة السوبسيديـــا لتخفيض اسعار الحاجيات الهامة ، ودفع زيـــادة اجور اساسية ب ٢٥ بالمئة ، ودفع علاوة غلاء حتى ١٥٠٠ ليرة من الاجور الاساسية ، وحساب علاوة الغلاء كل ٣ اشهر مرة ، وسن قانون يضمن حدا ادنى من الاجـــرة ٧٥٠ ليرة شهريا ، وتخفيض الضرائب عن العاملين ، وزيادة الضرائب عـــلى أصحاب الاموال واصحاب العمـــل والذين حصلوا على ارباح الحرب .

هذا وقد تأجل النقاش واخـــذ القرارات الى جلسة مقبلة .

في اجتمـــاع اللجنة التنفيذية للهستـــدروت

الكتلة الشيوعـــة (ركاح) تطالب بأن تدفـــع الحكومة وأصحـــاب العمل القسم الاكبـــر مـــن مصروفـــات « صنـــدوق المـــرضى »

من مراسلنا النقابي :

تل ابيب – في صباح الاربعـــاء ٧٤/١/٢٣ قررت اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت وباكثرية اصوات المراخ وشركائه ، زيادة الرسوم الهستدروتية المخصصة للصرف على الخدمـــات الطبية « صندوق المرضى » – كوبات جوليم – بمبلغ نصف ليرة شهريـــا ثمن اول مئتي ليرة من الاجـــور الشهرية ويصل الى مبلغ (١١) ليرة عن ١٥٠٠ ليرة من الاجور الشهرية .

وقد عارضت هذه الزيادة الكتلـــة الشيوعية (ركاح) التي تكلم باسمها الرفيق يشوعا ايرغا طالبا ان تدفـــع الحكومة نصف ميزانيـــة « صندوق المرضى » وان يخفض الرســـم المطلوب من العمـــال بالنصف على ان يجبى بشكل تصاعدي حسب مبـــالغ الاجور ولغاية ٧٥٠ ليرة من الاجـــر الشهري ، وان تعمـــل الهستـــدروت على تحصيل الرسم القابل مـــن اصحاب العمل بنسبة ٣،٥ بالمئة من الاجور بدلا من ٢،٧ بالمئـــة ، وان يشترك الاقتصاد الهستدروتي بمبلـغ ٣٠ مليون ليرة بدلا من ال ١٠ ملايين ليرة في الميزانية السابقة . واتهـــم الممثل الشيوعي الحكومة بانها تصرف الاموال الكثيرة على سيـــاسة الحرب بينما تقلص الصرف على الخدمـــات الطبية للشعب .

والجدير بالذكر ان عدد الاعضاء في « صندوق المرضى » وعائلاتهـــم يقرب من مليونين وربع المليون (٧٠ بالمئـــة من سكان الدولة) منهم ١٨٩ الفا من المواطنين العرب ، ويصرف سنويا على النفر من هؤلاء مبلـــغ ٣٨٧ ليرة مقـــابل دخل ٣٤٩ لـــيرة ، وهكذا يبقى عجز يبلغ ٣٨ ليرة ، وكل ما تدفعه الحكومة من صرف على النفر يبلغ ٨٥ ليرة بينما يبلغ ما يدفعـــه العامل ١١٦ ليرة . ولهذا فميزانيـــة هذه المؤسسة الطبية الضخمة في عجز متزايد الامر الذي يضيق الخنـــاق على الخدمات الطبية التي تقدمهـــا خاصة بين المواطنـــين العرب حيث لا يزال حوالي نصف القرى دون عيادة واما العيادات الموجودة في مدن مثـــل الناصرة وغيرها فهي في حاجة الـــى المزيد من الاطباء والادوات الطبيـــة والعلاج ، ولا يمكن تحسين هـــذه الخدمات الا اذا تحملت الحكومـــة العبء الاكبر من الميزانية .

اللجنة التنفيذية للهستـــدروت تقـــرر زيـــادة الرســـم الموحـــد

تل ابيب – قررت اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، يوم الثلاثاءالماضي ، بأكثرية أصوات ممثليكتلتي «التجمع» والاحرار المستقلين زيادة الرســـم الموحد الذي تجبيه الهستدروت مـــن أعضائها اعتبارا من كانون الثـــاني الجاري .

وبموجب هذا القرار سيرتفع الحد الاعلى من الرسم الموحد مـــن ٤٤،٩٥ ليرة عن الاجرة الشهرية التي تزيد عن ١٠٠٠ ليرة الى ٥٥،٩٠ ليرة عـــن الاجرة الشهرية التي تزيد عن ١٥٠٠ ليرة . أي ان الحد الاعلى مـــن الزيادة يبلغ ١٠،٩٥ ليرات شهريـــا . وستبلغ الزيادة في الرسم الموحـــد للعضو الذي دخله ٩٠٠ ليرة شهريـــا ٤،٨ ليرة . اما اصحاب الدخـــل المنخفض فسيدفعون زيادة قدرها ٥٥ اغورا .

وتذرعت اللجنة التنفيذية عنـــد اقرارها هذه الزيادة بالعجز الكبير في ميزانية مؤسسة « صندوق المرضى »، والذي بلغ في العام الماضي ٩٣ مليون ليرة . وهكذا نرى كيف ان القيـــادة التجمعية للهستدروت تلقي باعبـــاء هذا العجز على كاهل أعضائهـــا – جمهور العاملـــين – بدلا من ان تتوجه الى الحكومة لمطالبتها بزيـــادة مساعدتها لهذه المؤسسة .

هذا وقد صوت الرفيق يهوشـــع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعيـــة في الهستدروت ضد هذا القرار .

تمديد قرض الحرب نصف سنة أخـــرى

القـــدس – اعلن تويـــد رفر ، المسؤول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية ، ان قرض الحرب الذي قررته الحكومة في اكتوبر الماضي لسنـــة واحدة فقط سيمدد العمل به نصف سنـــة اخرى ، اي حتى الحـــادي والثلاثين من اذار ١٩٧٥ .

وكان من المقرر ان ينتهي العمل به في ٣٠ ايلول ١٩٧٤ .

وقال تويد رفر ، الذي كان يتحدث في مقـــابلة اذاعيـــة معه يوم الخميس الماضي ، ان دخل الحكومة سيرتفـــع نتيجة لتمديد القرض الى مليـــار ليرة ، أي الى ضعف المبلغ الذي كان مقررا جبايته من قبل . وبكلمة اخرى ان الحكومة ستجبي نصف مليـــار ليرة اضـــافية من العاملين على شكل قرض لتغطية نفقاتها العسكريـــة ، خلال السنة المالية المقبلة .

الفصـــل والتهديد بالفصـــل من العمـــل لعـــاملات مصنـــع آتـــا في كرمئيـــل

كرمئيل – لمراسلنا – بتاريـــخ ٧٤/١/٢١ ابلغت ادارة مصنع آتـــا في مدينة كرمئيل كل من العـــاملات فاطمة تيتي من البعنة ، امتياز السبع من مجد الكروم ، ومريم عوض مـــن الرامة بفصلهن من العمل . وكـــانت الادارة قبل ذلك قد فصلت من العمل صبحية السبع من مجد الكـــروم ، والعاملتين نجيبة غطاس وابتســـام عوض من الرامة .

وفي اليـــوم التـــالي ، ١/٢٢ ، انذرت بالفصل من العمل كل مـــن سهام خوري من الرامة ، حسنيـــة تيتي من البعنة ، وزهرة الاســـدي من دير الاسد .

ومنالجدير بالذكر ان هـــذا الاجراء التعســـفي من جانب ادارة المصنع جاء بعد مضي حوالياربـــع سنوات على عملهن في هذا المصنع ، والغريب حقـــا ان حجـــة الادارة السخيفة هي انتـــاجية العمـــل «المنخفضة» ، وذلك الان فقط وبعد مضي هذه المدة الطويلة .

ان هذا الفصل التعسفي بعـــد اربع سنوات من الخـــدمة ، يشير الى الخطر الذي يتهدد بقية العاملات والى زيادة استغلالهن وارهـــابهن للتخلي عن حقوقهن بالمطالبة بتحسين شـــروط عملهن ، وزيـــادة اجورهن الزهيدة ، كل هـــذا والهستدروت لا تحرك ساكنا لغاية الان .

وقد علم مراسلنـــا ان العاملات المذكورات سيتوجهنالى الهستدروت، لكي تقف الى جانبهن والى جـــانب نضالهن من اجل العودة الى العمل في المصنع ، وللدفاع عن حقوقهن .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى
* يوسف ابـــراهيم حمـــاد وعروسه بالزواج
* خـــيري محمود حسنـــين وعروسه بالزواج
* فـــارس محمـــد جـــابر وعروسه بالزواج
* عبـــد الرحيم مســـعود وعروسه بالزواج
* محمـــد راتب شيـــخ عـــلي وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة – الطيبة

احر التهاني نبعثها الـــى الصديق روحي ابو الغســـل وعروسه هالة عبود الاشقـــر وعائلتيهما والاقارب بمناسبـــة الزفاف

الحزب – الناصرة

الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الحارة الى
* الصديق أديب مجـــدوب وزوجته بالمولود البكر **صـــالح**

الحزب والشبيبة – طمرة

* الرفيق نادر لوباني وزوجته بالمولود **فـــهمي**

الحزب والشبيبة يافة الناصرة

الحلقـــة الخـامســة (١٠)

الصراع الانجلو ـ امريكي وتطـوراته وذيوله ابــان حـرب فلسطـين

بقلم: اميل توما

في أواخر عام ١٩٤٨ نشر الصحفي السوفييتي « ي. جنين » مجموعة مقالات كتبها حول قضية فلسطين ولاحظ ان غرض بريطانيا والولايات المتحدة الحقيقي ليس الدفاع عن مواطني فلسطين الشرعيين بل احلال اتفاق انجلو ـ امريكي محل مقررات هيئة الامم المتحدة . (الاتحاد ١٧ كانون الثاني ١٩٤٩).

وهذا تحديد واقعي للفترة التي اعقبت مصادقة الامم المتحدة عـلى مقرراتها ..

ولكن قبل ان يتم الاتفاق بين امبرياليي القطرين احتدم الصراع عـلى الشكل الذي سيكون بديل مقررات الامم المتحدة .. وسعى كل طرف الى ان يكون أكثر تجاوبا مع مصالحه .

وتجمعت حدة الصراع عند مشروع برنادوت ـ الكونت السويدي الذي عينته الامم المتحدة ليسعى بين المتحاربين في فلسطين لتسوية النزاع بينهما .

فالمشروع نص على الاعتراف بالدولة اليهودية والقضاء على الدولـــة العربية وضم اراضيها الى شرق الاردن وتسليم النقب الى الدولة الاردنية.

ولهذا تجاوب المشروع تماما مع مطامع بريطانيا التي خططت من اجـل تحويل النقب الى قاعدة عسكرية تهدد منها مصر وسائر الاقطار العربيـــة الشرقيـة .

آنذاك كشف المندوب السوفييتي في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذه الحقيقة فوصف المشروع بمؤامرة بريطانية وأعلن ان تنفيـــذ المشروع لا يقضي باستمرار العداء بين العرب واليهود فقط بل الى اثارة العـــداء والتفرقة بين الدول العربية . (الاتحاد ١ كانون الاول ١٩٤٨) .

وهذا ما حصل فعلا حين أعلن الملك عبدالله ضم فلسطين العربية الى ملكه فقد اعلنت مصر معارضتها الشديدة ووقفت مثل موقفها سوريـــا والعربية السعودية ولبنان واليمن .. في حين وقفت العراق مع عبداللـــه وألفت بذلك الجبهة الهاشمية الموالية لبريطانيا ازاء الجبهة العربية التي كان يتعاظم فيها النفوذ الامبريالي الامريكي بمحوريها مصر والعربيـــة السعودية .

وقاومت الولايات المتحدة مشروع برنادوت ودعمت حكومـة اسرائيل في رفضه اياه.. وساعدها في نجاح مخططها ان اسرائيل استطاعت عسكريا ان تحتل النقب ولم تكن هناك اي قدرة عسكرية عربية في وسعها انتزاعه منها .

وابان المعارك التي نشبت بين مصر واسرائيـــل في تشرين الاول ١٩٤٨ احتلت اسرائيل بئر السبع واحتلت شرق الاردن الخليل وبيت لحم وبيت جالا التي « انسحبت » منها القوات المصرية . وكان في وسع « الاتحـاد » ان تقرر عند نشرها هذا التطـــور : « وهكذا ينفذ مشـــروع برنادوت الاستعماري » . (١ تشرين الاول ١٩٤٨) .

وهناك ما يشير الى ان الامبرياليين البريطانيين والامريكيين كانوا قـد وصلوا في هذه الفترة الى اتفاق سوى موقتا علاقاتهما وكان اعتراف الولايات المتحدة بالمملكة الاردنية لا بشرق الاردن تعبيرا عن هذه الحقيقة كما لاحظت ذلك « الاتحاد » . (٢٨ شباط ١٩٤٩) .

وقبل ذلك اكثرت الصحف التقدمية في العالم عن المفاوضات الانجلو ـ امريكية لضم اسرائيل الى عجلة الامبريالية وحددت « برافدا » هـــدف المفاوضة : الاتفاق على حدود اسرائيل وتنظيم تكتل في الشرق الاوســط مرتبط بالامبريالية . ونشرت في هذا الوقت بالذات جريدة بولونية مقـــالا يعسف مماحكات الامبرياليين فكتبت : « بريطانيا تريد الاستيلاء على بترول النقب وأمريكا تريد ان تجعل اسرائيل قاعدة لها . (الاتحاد ٧ شبـــاط ١٩٤٩) .

وكان من الممكن رؤية محاولات الامبريالية الامريكية الخطيرة الهادفـــة الى تحويل اسرائيل الى قاعدة امريكية ومركزا من مراكز معاداة الشيوعيـــة والاتحاد السوفييتي .

ولاحظت « الاتحاد » هذا الاتجاه حين أبرزت ان هنري مورغنتو رئيس حملة الجباية اليهودية الموحدة عقد اجتماعا صحفيا في باريس وهو في طريقه الى اسرائيل ، صرح فيه : ان الولايات المتحدة تعلق آمالا كبيرة على دولـــة اسرائيل وتعتبرها مركزا لمقاومة الشيوعية في الشرق الاوسط . (٢٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

كذلك ابرزت « الاتحاد » نشاط بريطانيا في سبيل جذب الدول العربية لعقد معاهدات عسكرية معها وتعاونها مع الولايات المتحدة من أجل جعـــل الشرق الاوسط قاعدة للاعتداء على الاتحاد السوفييتي . (٨ تشرين الثاني ١٩٤٨) .

وقد توافقت هذه الحملة الامبريالية مع هجوم الرجعية العربيـــة المحمومة على الشيوعيين في الاقطار العربية .. ففي هذه الفترة حرمت كافة الدول العربية نشاط الاحزاب الشيوعية في بلادها واضطهدت اعضاءهـــا بوحشية وصلت في العراق الى حد اعدام زعماء الحزب الذين انتقدتهم هيئة القوى التقدمية والمتحررة : يوسف سلمان يوسف (فهد) سكرتـير عـام الحزب وزميليه حسين محمد الشبيبي وزكي محمد بسيم . (الاتحـاد ٢١ شباط ١٩٤٩) .

وفي هذا المناخ من معاداة الشيوعية وملاحقة الشيوعيين اعتقـــد الرجعيون العرب انهم يستطيعون تمرير مؤامرات الارتباط بالامبريالية بعـد ان ضربوا القوى الوطنية بضربهم الشيوعيين ، وفي سبيل ذلك روجـــوا الفكرة : ان سبب نكبة فلسطين ان العرب لم يتحالفوا مع الامبرياليـــة الانجلو ـ امريكية ؟! (الاتحاد ٢٢ـ١ـ٤٨) .

وبلغت الصفاقة بحكام مصر الى حد انهم دعوا بلسان وزير الخارجيـة احمد خشبة باشا الى توقيع معاهدة صدقي ـ بيفن التي الغى الشعـــب مشروعها بمظاهراته وضحاياه . (الاتحاد ٢١ اذار ١٩٤٩) .

وفي البرلمان العراقي صرح صالح جبر الذي أطاحت به وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ ومسحت بذلك معاهدة بورتسموث سيئة الصيت ، التي كانت ستربط البلاد بخيوط أشد بالامبريالية البريطانية ... صرح بان الحكومة العراقيـة لو اطاعته وحالفت بريطانيا كما اراد بيفن (وزير خارجيـــة بريطانيــا) « لوقفت بريطانيا الى جانبنا في حرب فلسطين » ولهذا ايد مشروع برنادوت كما ايده اسماعيل صدقي رئيس وزراء مصر السابـــق . (١ كانون الاول ١٩٤٨) .

ولم تتوقف الامبريالية في تآمرها على الاقطار العربيـــة عند حد .. فانتقلت من حيز الدعوة الى العمل .. وفي مطلع نيســان ١٩٤٩ قاد حسني الزعيم انقلابا عسكريا ، اطاح بالحكم البرلماني في سوريا وأقام ديكتاتوريـــة هدفها ـ كما استنتجت « الاتحاد » تنفيذ مشروع سوريا الكبرى القديـــم القائم على ضم سوريا والقسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانيـة شرق الاردن .. (٤ نيسان ١٩٤٩) .

ولكن الاوضاع لم تكن مريحة خصوصا ان الملك عبدالله اثار غضبـــة واسعة بتنظيم مؤتمر اريحا وضم القسم العربي من فلسطين الى ولايتـــه ولهذا صاغ الامبرياليون مشروعا جديدا يصون مواقعهم في المنطقة اطلقوا عليه مشروع الهلال الخصيب ويقوم على توحيد سوريا والعراق تحت التاج العراقي الهاشمي المعروف بتعاونه الشديد مع بريطانيا .. وفعلا أرسلت حكومـــة حسني الزعيم وفدا لاجراء مباحثات في بغداد لعقد اتفاق عسكري بين القطرين وزار نوري السعيد رئيس وزراء العراق دمشق لهذا الغرض .. واخفق هذا المشروع بفعل التناقضات الانجلو ـ امريكية . فقد نجحــــت كما سنرى في الحلقة القادمة الامبريالية الامريكية في انجاح انقلاب مضاد اطاح بديكتاتورية حسني الزعيم .

وفي ١٨ تشرين الاول نقلت « الاتحاد » مقالا نشره الكاتـــب السوفييتي الكبير ايليا اهرنبورغ حول موقف الاتحاد السوفييتي من دولة اسرائيل ومـن الحركة الصهيونية ، أكد فيه رفض الاتحاد السوفييتي الحركة الصهيونيــة وايديولوجيتها الغيبية وتأييده دولة اسرائيل كما حذر من خطر تسرب رأس المال الانجلو ـ امريكي اليها .

وكان التحذير في مكانه . فقد بدأت تتراكم المعطيات التي تشير الى هـــذا التسرب والى ارتباط حكام اسرائيل بالامبريالية .. وفي وقت مبكر صرح الزعيم المباني غرانوفسكي ذاته : اننا لا نستطيع الا ان نمنح بريطانيـــا قواعـــد في البلاد » . (١٥ تشرين الثاني ١٩٤٨) .

وابان المعركة الانتخابية الاولى في دولة اسرائيـــل لانتخاب المجلس التأسيسي عقبت « الاتحاد » على تصريحات زعماء الحزب الاكبر ـ مباي ـ بن غوريون وشاريت وكابلان : ان تخلي حزب مباي عن قرار الامم المتحـــدة القاضي بقيام دولة عربية الى جانب دولة اسرائيل هو استسلام للامبريالية. وهذا الاتجاه اقترن بتصريح كابلان (وزير المالية الاول) : ان الحكومـــة مهتمة بتشجيع استثمار رؤوس الاموال الاجنبية في البلاد .. (الاتحـــاد



٢٢ كانون الثاني ١٩٤٩) .

وعملية انتساب حكام اسرائيل الى الامبريالية اتضحت بعض ملامحهـا حين أقر المجلس التأسيسي القرض الامريكي الذي اعتبره الشيوعيون خطوة أولى في سبيل ضم اسرائيل الى الامبرياليـــة الامريكية . (الاتحاد ٢١ آذار ١٩٤٩) .

ولهذا وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في برنامجـــه الانتخابي في الصدارة مهمة مقاومة تغلغل نفوذ الاستعمار الانجلو ـ امريكي في دولـــة اسرائيل ومقاومة اعوانه والمحافظة على استقلال البلاد . (الاتحاد ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٩) .

تصاعـد النضال في العـالم العـربي

على الرغم من حملة الزعماء الرجعيين العرب على الشيوعية وتحريضهم الاهوج على الاتحاد السوفييتي تحت ستار مقاومة التقسيم في فلسطين .. استمر الاتحاد السوفييتي في سياسته المبدئية وأصر على تنفيذ قرار الامم المتحدة .. وفي اللجنة السياسية لمنظمة الامم المتحدة اقترح في نهاية تشرين الثاني ١٩٤٨ مشروع قرار ينص على انسحاب الجيوش الاجنبية من فلسطين معلنا ان هذا هو الطريق الوحيد لانهاء الحرب وتأليف الدولة العربيـــة الفلسطينية . (الاتحاد ٦ كانون الاول ١٩٤٨) .

وفي الواقع اشتد الكفاح من أجل اقامة الدولة العربية الفلسطينيـــة وضد ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن ، في اسرائيل وقطـاع غزة والضفة الغربية والاقطار العربية ..وقد كان شعار اقامة الدولة العربية في فلسطين من شعارات وثبة العراق الكبرى في كانون الثاني ١٩٤٨ .

وتحت هذا الشعار نشطت عصبة التحرر الوطني في قطاع غزة الـذي احتلته القوات المصرية وتحدت القمع والارهاب لتعقد اجتماعا تعلـن فيـه ايضا رفضها مؤامرة الضم الى شرق الاردن . (٦ كانون الاول ١٩٤٨) .

وفي الربع الاول من عام ١٩٤٩ بدأت عصبة التحرر الوطني تصـــدر جريدتها السرية « المقاومة الشعبية » التي اعربت عن تعاظم نضال حركـــة المقاومة الشعبية لاحباط الضم واقامة الدولة العربيـــة .. وقد أذاعت في نيسان أنباء المظاهرات الشعبية الصاخبة التي جرت ضد السلطات الاردنية في نابلس وطولكرم وجنين ورام الله والخليل تحت شعارات معادية للامبريالية وعبدالله ومن أجل السلم والعودة .. واستمر هذا النضال على الرغم مـن ان السلطات زجت بمئات المواطنين في السجون .. (٨ـ٥ـ٤٩) .

وفي سوريا جرت في أوائل كانون الاول مظاهرات صاخبة قام بها العمال والطلاب واصطدمت بالبوليس في دمشق وحلب وهي تهتف بسقوط وزارة جميل مردم بك لانها اظهرت في البداية رضاها عن محاولة عبد الله ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن (الاتحاد ٦ كانون الاول ١٩٤٨). وبعد ذلك بأيام تجددت المظاهرات والاضطرابات الدامية في حلب حيث وزع الحزب الشيوعي السوري نداء دعا فيه الى مواصلة المظاهرات والنضال حتى اقصاء اعوان الاستعمار عن الحكم والغاء الاحكام العسكرية وتأليف حكومة شعبية تحافظ على استقلال سوريا الذي يتهدده عبد الله المتعاون مع بريطانيا . (الاتحاد ٢٠ كانون الاول ١٩٤٨) .

واشتعلت المظاهرات في مختلف مدن السودان في هذا الوقت احتجاجا على سياسة الامبريالية البريطانية ومن اجل تصفية احتلالها والاستقـلال ووحدة وادي النيل . (المصدر ذاته) .

كذلك جرت مظاهرات في لبنان تجاوبا مع الشيوعيين الذين اعتقلـوا في لبنان بتهمة الموافقة على التقسيم واضربوا عن الطعام مدة ستة أيام ..

وعلى اثر اعدام القادة الشيوعيين في العراق اجتاحت الاقطار العربية موجة من المظاهرات . وفي دمشق وحلب وبيروت كانت المظاهرات شعبيـــة ونضالية هتفت بسقوط الامبريالية وصنيعته السفاح نوري السعيـــد (٢٨ـ٢ـ٤٩) . وفي وقت لاحق انفجرت المظاهرات في دمشق احتجاجا عـلى توقيع الحكومة السورية اتفاق « التابلين » الذي منح الشركات الاحتكارية الامريكية حق تمرير أنابيب النفط التي تنقل النفط من العربية السعوديـــة الى ساحل البحر الابيض المتوسط .. ونتيجة الاصطدامات الدامية التـي وقعت بين المتظاهرين والبوليس اضطر وزير الداخلية الى الاستقالــة . (١٤ـ٣ـ٤٩) .

ولم تتخلف مصر عن الركب فشهدت شوارع مدنها الرئيسية مظاهرات وطنية كبرى .. وكان أبرزها المظاهرة الضخمة التي جرت في القاهـــرة وانتهت باصطدام دموي وحشي قتل فيه ١٦ طالبا وحكمــــدار بوليس العاصمة . (الاتحاد ٦ كانون الاول ١٩٤٨) .

وفي الواقع عكست هذه المظاهرات نضال الشعوب العربية وفشـــل الرجعية العربية في فرض ارادتها وربط البلاد بعجلة الامبريالية ..

وظهر ان الحكومات العربية قد بدأت تعيش في أزمة حكم نجمت عـــن اكتشاف الجماهير خيانتها في قضية فلسطين ومحاولتها مهادنة الامبريالية .

وتجسمت هذه الازمة العامة في أزمة الجامعة العربية التي تعرت امـام الشعوب العربية خلال معالجتها قضية فلسطين والقضايا العربية الاخرى .

ومما عمق الازمة الصراع الانجلو ـ امريكي الذي اتخذ الجامعـــة العربية والدول العربية منفردة مسرحا له .. وكان انقلاب حسني الزعيم في سوريا واغتيال زعيم الاخوان المسلمين في مصر في شباط ١٩٤٩ من مظاهـــر هذا الصراع ومحاولة كل دولة امبريالية الفوز بمكان الحسم .

النضـــال ضد الاضطهاد القومي في اسرائيل

في ٢٨ تشرين الاول ١٩٤٨ عادت الوحدة الامية الى الحركة الشيوعية في اسرائيل بقرارين اتخذتهما اللجنتان المركزيتان للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة التحرر الوطني .

وفي قرار العصبة أكد الشيوعيون العرب الذين تقرر ان ينتظمـوا في اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي انهم سيناضلون في سبيل انشاء الدولـة العربية في الحدود التي قررتها لها منظمة الامم المتحدة ، دولة متحررة مـن جميع قوات الاحتلال الاجنبية وذلك لتمكين سكان هذه البلاد من التمتـع بالحرية والاستقلال والسيادة التامة وفي سبيل دمقراطية الحكم في الدولـــة العربية المنشودة ، في سبيل السلام والاخاء وانشاء الوحدة الاقتصاديـــة بين الدولة العربية ودولة اسرائيل ..

كذلك أكد القرار ان اعادة الوحدة الامية ضربة موجهة الى صميـــم الاستعمار الانجلو ـ امريكي والى صميم اعوانه في البلاد العربية ودولـــة اسرائيل . (١٨ تشرين الاول ١٩٤٨) .

وفي ١٨ تشرين الاول ١٩٤٨ عادت «الاتحاد» الى الصدور بوصفها لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية ، واستأنفت نضالها دفاعا عن الجماهير العربية في اطار نضالها العام من اجل تسوية أزمة فلسطـــين تسوية عادلة وصيانة استقلال اسرائيل وحياتها الدمقراطية .

وفي افتتاحيتها الثانية عالجت قضية اللاجئين فذكرت ان تشريـــد الشعب العربي كان نتيجة سياسة استعمارية خبيثة .. وكتبت :

« ان طريق عودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم هو طريق الثورة عـــلى الاستعمار وعلى اجرائه الرجعيين الحاكمين في البلاد العربية ، هو طريـــق انهاء الحرب القائمة على أساس تنفيذ مقررات منظمة الامم المتحدة » .

واضافت : « وكذلك فنضال القوى الدمقراطية في دولة اسرائيـــل يستهدف تغيير السياسة التي تتبعها بعض الاوساط في دولة اسرائيل تجـاه المواطنين العرب . فيجب القضاء على سياسة التمييز والضغـــط التي تتبعها بعض هذه الاوساط وذلك في مصلحة الجماهير اليهوديـــة كما هو في مصلحة الجماهير العربية . يجب تعديل موقف حكومة اسرائيل من قضيـــة اللاجئين . ان الاعلان بصراحة عن قبول حكومة اسرائيل بعودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم عندما تنتهي الحرب هو في الاعلان بأن حكومة اسرائيـــل ستبحث في هذه القضية فقط عندما تنتهي الحرب » . (٢٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

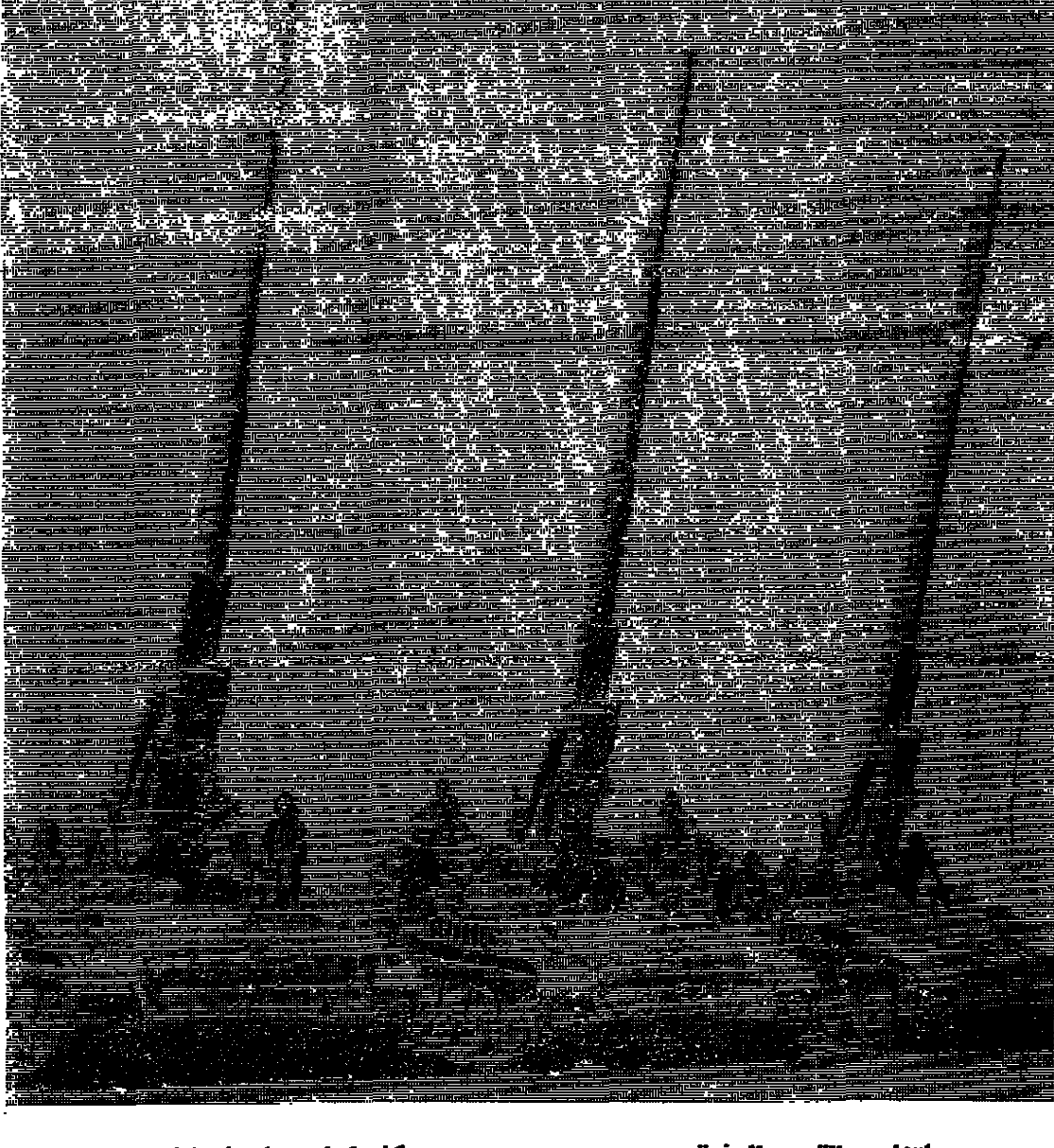
سـميح القـاسم

قراءة في وثيـقـة « الفســـاد » (٣)

يـوم الغـفـران الاســود !

■ على امتـــداد ثلاثـــة فصول ، تحتل ٦٦ صفحة من الكتاب يحاول المؤلفون انقاذ ما يمكن انقاذه من سمعـــة ((جيش الدفاع الاسرائيلي)) ، وذلك عن طريق ابراز البطولات الفردية وانتشالها من اعماق دخان الهزيمة العامة . وهـــذه المحاولة تعيد الى الذهن تلـك الحكايـات التي شـاعت في وسطنا العربي بعد نكســـة حزيران ١٩٦٧ ، عن بطـولات فردية سجلها طيارون وجنود وطواقم دبـابـات من مختلف الجيوش العربية .

غير ان هذه الفصول الثلاثة لا تخلو من أمور ينبغي عـــلى القارىء العربي الالمام بها .



■ وصلتنا رسالة من الرفيق جوهر سعيد سعيد من كفر كنا ، يعلن فيها اهتمامه واهتمام القراء في بلدته بغرض كتاب ((الفساد)) الذي تنشره الاتحاد . ويصحح الرفيـــق جوهر الكلام الوارد تحت الصورة في عدد الثـــلاثاء الماضي فيقول صادقا ، ان الموقع الاسرائيلي المقصوف هو موقع مدافع بعيدة المدى من طراز م ١٠٧ ـ ١٧٥ مم وهي اضخم المدافع الغربية والتي حصلت عليها اسرائيل مؤخرا . وقـد ارفق رسالته بهذه الصورة المأخوذة من مجلة ((بمحنيه)) مجلة الجيش الاسرائيلي ■

على طـول ١٦٠ كم في الجنـــوب و ٧٥ كم في الشمال كانت تشتعــل معـــارك لم يسبق لهـا مثيـل .. القاذفات المصرية تغير اربع مرات على المطار الاسرائيلي ومراكز الاتصـــال اللاسلكي في شرم الشيخ . وفي الوقت نفسه تغير طائرات مصرية اخرى على مدينة النفط ابو روديس ، ولكنهـــا كانت حذرة من اصـابة ابـار النفط ومحطة الضخ وكانت ضرباتها موجهـة مباشرة الى المباني الاسرائيلية .. وفي احدى البنايات سقط ستة اسرائيليين من عاملي الادارة المدنيـة للمنطقة . في الرابع والخامس من اكتوبر كـانت قد اتضحت دلائل في الجانب العربي تشير الى هجوم متوقع ، ولذلـــك أخليت المنطقة من المدنيين الاسرائيليين الذين كانت الوف منهم تتـدفق الى هناك في نزهات سياحية ..

وفي الشمـــال حطت طـائرات الهليكوبتر السورية في سهل مجـاور لموقع جبل الشيخ .. وبعد لحظـــات كان عشرات من رجـــال الكومـانـدو « المغاوير » بثيابهم المرقطـة يغيرون على اخطر المواقـــع الاسرائيليـة في الشمال . تراجع الجنود الاسرائيليون من مواقع القذف الامـامية الى داخل المعقل الذي كانوا يعتبرونه غير قـابل للسقوط فقد كان مغطى بطبقـــات كثيفة من صخور الصوان تخللتهـــا فقط انابيب التهوية . وتحت هـــذه الطبقات المستعصية على قنـــابل الطائرات وقذائف المدفعيـة ، كانت بناية من ثلاثة طوابق تحت الارض ، جدرانها من الاسمنت المسلح السميك وابوابها من الفولاذ .

كان الجنود الاسرائيليون يتوقعون ان يخف لنجدتهم ســـلاح الطيران وامدادات عسكرية اخرى ولكنهم لـــم يتوقعوا ان تكون هذه حربا طويلـــة بالنسبة للحروب السابقة ، ولـــم يتوقعوا ان ترتجف الارض من حولهم وتتسـاقط كتل الاسمنت المسلـــح ليتدفق من ثغراتهـــا الدخـــان .. والجنود السوريون ..

صفحات كتاب « الفساد » اشبـــه باللقطات السينمائية المتنقلة من موقع الى اخر بصورة غير متوقعة .. وهـا نحن نعود مع المؤلفين الى لقطة اخرى على جبهة السويس على بعد ٦٥٠ كم في خط هوائي من جبل الشيخ ..

الوحدات المصريـــة الصغيرة التي عبرت القناة سرا لاتلاف شبكة انابيب النفط المعدة في الجـــانب الاسرائيلي لاشعال القناة ، عادت الى قيادتهـــا بصورة دقيقة عن مدى الاستعداد في خط بارليف ، الامر الذي يسر عـلى القيادة المصرية مهمة تقدير الوضـــع المتوقع . وعوضا عن ذلك فقد اعتمدت القيادة المصرية على تقديرات اساسية منها ان الليلة التي تلي بدء الهجوم يجب ان تكون ليلـــة مقمـرة بحيث يستفيد العابرون من ضوء البـدر في الســـاعات الحرجة . وقدتم فحص المعطيات عن سرعة التيار في قنـــاة السويس حتى يتناسب مع حركـــة العبور ، بالاضافة الى ان يوم الغفران هو يوم مناسب للقيام بالعملية .

بالنسبة لسلاح الطيران الاسرائيلي كانت هناك مفاجأة غير سعيدة . ففي مقر احد اسراب الفـــانتوم لعب الطيـــارون الورق (الشدة) حتى الرابعة صباحا . في الساعة السادسة واربعـــين دقيقـة صلصلت اجراس التلفون الى جانب أسرّتهم فهرعوا الى غرفة التعليمـات ثم صدر الامر « كل واحد يمسك طائرة ! » .. وفي الجـو حلقت الدوريات بانتظار الهجـــوم الجوي العربي .. كانوا يعتقدون بأن الطيران العربي سيغير على المطـارات الاسرائيلية ، وبينما كانوا ينتظرونه كان يشن غاراته المتواصلة على مقرات القيادة في الجبهات وعلى الاهـداف الاخرى .

على الارض كانت مفاجأة اخـــرى يرويهـــا احد جنـــود المدرعـــات الاسرائيليـــة :

علمونا في المدرسة ان الدبابة هـــي المشكلة . دبـابة العـدو هي الهدف الاول . المدافع المضادة للدبابات هي الهدف الثاني . وبعد ذلك تطلق النار على المشـــاة .. نظرت حولي ورأيت كتلا مشتعلة تتراقص في الجو وتنطلق نحو دباباتنا . لم افهم ماذا يجري . فيما بعد فهمت ان تلك صواريخ وان المشـــاة الذين يواجهوننـــا لا يقلون خطورة عن الدبابات ، التي لم نرها بعد ابدا . في مدرسة المدرعات سمعت عن كل هذه الصواريخ ولكنهم لـــم يضعوا ابدا هذه الاسلحة في مقدمـــة الاهتمام . كان هذا بالنسبـــة لـي مفاجأة تامة ... كنا مذهولين . بكى المدفعي ونحن لم نفهم بعـد مـــاذا يجري . لذنا بتلة رملية . طيلـــة الوقت فكرت في هـــذا الصـــاروخ الغامض . حتى ذلك الوقت لم اعرف اسمـه . حتى ذلك الوقت لم اعرف انه حين يخترق الدبـابة فانه يخلـق موجـــة من الحرارة تزيد على الف درجة سلزيوس ، فيدمر جميع اجهزة الدبـــابة وقـد يحرق كل الموجودين فيها . دبابات اخرى من الفرقة كانت اقل حظا منا . استرقنا النظر عبـر تلال الرمل ورأينا كتلا ملتهبة . تلك كانت مرة دبابات الفرقة .

في الثانية وخمس دقائق من نهـار السادس من اكتوبر كان صوت المذيع من اذاعـــة القـاهرة يعلن مكررا : الساعة الان الثانية وخمس دقائق .. الساعة الان الثانية وخمس دقائق ..

كانت تلك كلمة السر .. وبـــدأ العبور .. ويصف المؤلفون فشـــل الهجوم الاسرائيلي المضاد الذي كـــان منوطا به صد عمليـــة العبـــور .. ويضيفون ان الجنـــود المصريين كانوا يتركون زوارق المطاط المصابة بالنيران الاسرائيلية وهي في عرض القنـــاة ، ولكنهم يواصلون الهجوم سبـــاحة ، شرقا نحو الضفة المحتلة . كـــان الجنود المصريون مزودين بعتـــاد كبير : ادوات حفر ، كمامات غاز ، مطرات ، سكاكين ، اغذية ، قنـابل يدوية ، متفجرات ، وذخيرة . وفوق كل ذلك كانوا يحملون حقائب تشبـه حقيبة جيمس بوند .. وفي داخـل تلك الحقائب كانت صواريخ «ساجر» التي لعبت دورا اســـاسيـــا في المعركـــة ..

الدمـــاغ ليس كـافيـا .. هنـاك حـاجـة للعقـــل !

■ في اكثــر من موضـــع يصرخ المؤلفون وجعـا : كيف حدث ان تجمعت لدى القيادة الاسرائيلية كل هذه المعلومات والدلائـــل ، ولم تستخلص النتـــائج المؤكدة لنشـــوب الحرب ؟

غير ان الوقائع ومعطيـات المؤلفين انفسهم تؤكد شيئـــا اخر ، وهو ان الخطأ الكبيـر كامن في سوء تقدير القيـــادة الاسرائيليـــة لمـدى التحول الايجـــابي الذي طــرأ على الجيوش العربية ، والاقتنـــاع التـــام بأن العرب لن يجرؤوا على خوض الحرب .. وهــذا ما سماه الجنرال اسحق رابين ((الحـــاجز النفسي)) الذي يعـــاني منـه ديـان والعزار وشركاؤهما في القيادة .

حوالي ٥٠ ساعة قبل نشـــوب الحرب سأل احد المراسلين العسكريين الجنرال البرت : « وماذا يحدث اذا قام المصريون غدا صبـــاحـا بعبور القناة ؟ » فرد عليه الجنرال البرت : « سنوقفهم بقواتنا على خط المياه ، وفي غضون وقت لا يذكر ، تدور الحرب في الجانب الاخر ! » .

وينتقد المؤلفون الرقابة العسكرية التي كانت « تحرر » المعلومـــات الصحفية وتعمل مقصها الرهيب في الانباء المطروحة امامها .. و «في دولة اسرائيل استعملت الرقابة العسكرية اكثر من مرة في الماضي ، كوسيلـــة سيـــاسية » ـ ويرى المؤلفون ان الحزب الحاكم كان في حرج ازاء قرب موعد الانتخابات العامة في ٣١ اكتوبر. فاحد الخطوط الاساسية التي بنى عليها هذا الحزب دعايته ، يقوم على ان الامن مستتب على كافة الجبهـات وانه لا وجود لخطر نشوب الحرب من جديد ، وهذا يثبت صحة السياسة الرسمية !

ثم ينتقل المؤلفون الى جهـــاز الاستخبارات الاسرائيلي ، فرغم الهالة المحيطة بهذا الجهاز ورغم الرأي العام القائل بانه من افضل اجهـــزة الاستخبارات في العالم ، فقد وقع في عدة مفاجآت ازاء التحركات العربيـة سابقا ولاحقا ، ولا سيما عمليـات الفدائيين الفلسطينيين . فاطلاق النار على تســادوك أوفير واصـــابته في بروكسل وصفته صحيفة « لانوفيل اوبزرفتور » الفرنسية (١٨ـ٩ـ٧٢) بانه حادث خطير ، وقد تعتبـــره الاستخبارات الاسرائيليـة اخطر من مجزرة ميونيـــخ لانـه يدل على ان الفلسطينيين يعملون في مجـــالين : مجال العمليات الاستعراضية كعمليـة ميونيخ والعمليات الاستعلامية السرية كضـــرب العمـــلاء والجواسيس الاسرائيليين العاملين لمصلحـــة « المؤسسة » (جهاز الاستخبـارات الاسرائيلي) .. وتضيف الصحيفـة الفرنسية ان حـادث بروكسل ومصرع باروخ كوهين في مدريد كـــان ضربة جديـــة لاسطورة مناعة الاستخبارات الاسرائيلية ..

يــوم الثلاثاء القادم : ((الاجئون)) الى الشرق !

غولدمـــان :

على اسرائيل الاستفادة من آخـر امكانيـــة حقيقيـة للســلام

المناطق المحتلة ليست بديلاً للســلام

في عدد ((الاتحاد)) الصادر يوم الجمعة الموافق ، ١٨\١ ، استعرضنا المقال الثاني مـــن سلسلة المقالات التي كتبهـــا الدكتور ناحوم غولدمان ، زعيم المنظمة الصهيونية العالميـــة سابقا ، تحت عنوان ((اسرائيل في مواجهة واقع جديـــد)) ، التي تصدر تباعا في صحيفـــة ((هآرتس)) . وقد تعـــرض الكاتب في هذا المقال الى عزلة اسرائيل الدولية المتزايـــدة وموقف الاتحـــاد السوفييتي تجاه اسرائيل ، والى المسلمات الاسرائيلية الخاطئة وضـــرورة تغييرها .

ونستعرض اليوم المقـــال الرابع في هذه السلسلة ، وهو بعنوان ((الجرأة على المخاطرة في سبيل تحقيـــق السلام)) ، كما نشرته الصحيفة المذكورة في السادس عشر من الشهـــر الجاري .

بدأ غولدمان مقاله بمقارنة بـــين الوضع الراهن الذي تعيش فيـــه اسرائيل وبين الوضع الذي عاشتـــه البلاد قبل قيام الدولـــة ، فكتب :

« فيما يتعلق بالوضع الراهن هنـاك تحليلات مهمة جدا للحالة التي كانت سائدة قبل قيام الدولة . وذلك اثناء الحرب العالمية الثانية وفور انتهائها ، عندما اقترح عدد منا ، وخصوصـــا بن غوريون ، موشه شاريت وانـــا ، برنامج تقسيم ، كحل وحيد للقضية الفلسطينية . آنذاك كانت الحالـــة السائـدة كثيرة الشبه بالحـــالة الراهنة ، وكانت مزاعم المؤيديـــن والمعارضين تشابه المزاعم والادعـاءات المطروحة في هذه الايام » .

ففي ذلك الوقت ، أي قبل قيـــام

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

وشر البلية لا يضحك

حرب الجنرالات

اعتزمت ان اقدم في هذا الباب عرضا مقتضبا لسلسلة من المقالات التي كتبها أريك رولو ، المحرر في صحيفة الليموند الفرنسية ، عن حرب « يوم الغفران » . وأريك رولو ، صحفي موضوعي ، حاد الملاحظة ، وذو اطلاع كبير على شؤون المنطقة والنزاع الاسرائيلي — العربي . وكان انطباعي في احاديثي معه ، انه استطاع ان يرى كثيرا من الحقائق التي سهت عن بال من عاش خضم احداث الحرب في هذه البلاد . وقد احدثت مقالاته اصداء كبيرة وردود فعل رسمية وصحفية في اسرائيل .

ولكني لا اعد بتقديم ترجمة حرفية كاملة لمقالاته الخمس التي نشرت في الليموند مؤخرا ، بل سأستعرض في كل حلقة منها مايهم القارىء ، وسأنقل له الصورة التي رآها الزميل رولو .

الحلقة الاولى

« الحالة حرجة . مرة اخرى لم يبق لنا ، للدفاع عن اسرائيل ، سوى سحب قواتنا الى ما وراء تلال سيناء وقمم الجولان . فمن حق الشعب ان يعرف كل الحقيقة . وسأجاهر الامة بذلك فورا على شاشة التلفزيون . »

هذا ما افضى به ديان في ٩ اكتوبر للصحفيين . وكان ديان يبدو على غير حالته الطبيعية .

فالتقارير التي تلقاها الصحفيون انه خلال ٧٢ ساعة استطاع الجيش المصري ان يجتاز قناة السويس بأعداد كبيرة ويستولي على خط بارليف ، « المنيع » . وان خمس فرق من فرق المشاة والدبابات والآليات والمدفعية الثقيلة تتقدم على طول جبهة عرضها ١٨٠ كيلومترا داخل سيناء . وان اكثر من ١٠٠٠ دبابة سورية يساندها سلاح الطيران تجتاح هضبة الجولان وان اعدادا من الوحدات قد وصلت الى حدود اسرائيل من قبل ١٩٦٧ .

وجاء في مقال رولو ان تقرير ديان افزع الصحفيين وان غولدة مئير تدخلت لمنع ظهور ديان على شاشة التلفزيون ، وان ديان قدم استقالته بعد ان ادرك مدى فشله ولكن رئيسة الحكومة رفضتها . « فقد كان من الصعب عليها ان تتخلص من وزير دفاعها — فهما قد تعاونا تعاونا وثيقا في رسم السياسة التي أدت الى حرب يوم الغفران » .

ويذكر رولو ، اعتمادا على مصادر مختلفة ان الاثنين كانا يعلمان عن الاستعدادات للحرب عشرة ايام قبل وقوعها .

فرئيس المخابرات المضادة اجتمع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الى الوزير ديان ورئيس قسم الاستخبارات الاسرائيلية الياهو زعيرا ، والقائد العام دافيد اليعازر ليبلغهم أن مصر وسوريا قررتا بدء القتال في ٦ اكتوبر .

ولكن تقارير المخابرات لم تحمل على محمل الجد .. ويصف رولو التطورات الدرامية التي تلت ذلك . فالقائد العام اخذ على عاتقه استدعاء اقسام من الاحتياطي ، كما اجتمعت الحكومة في ساعة الصباح الاولى من ٦ أكتوبر الذي صادف يوم الغفران . وتتضح من المعلومات التي يرويها رولو شدة المفاجأة بوقوع الحرب . فقد أزفت ساعة الصفر ، للهجوم ، في الوقت الذي كانت فيه الحكومة ما تزال تبحث مسألة استدعاء الاحتياطي ... كما ان القوات المصرية والسورية قد بدأت باختراق خطوط وقف اطلاق النار . وكانت هذه اول حلقة في سلسلة « الاخطاء » . هذا المصطلح الذي يعبرون فيه في لغة اسرائيل السياسية عن سلبية المسؤولين السياسية ، عن اخطاء القيادة العامة ، وعن الفوضى التي دبت في صفوف الجيش ، وعن انعدام الانضباط بين الجنرالات وعن القصورات العسكرية والانسحابات التي تمت بدون نظام ، وعن الفوضى التي احدثتهاانباء الانتصارات الكاذبة وعن الخسائر التي نتجت عن ذلك كله .

وفي رواية أوردها رولو على لسان الجنرال « أريك شارون » « أن كل خيبة أملنا في اكتوبر نجمت عن الكفاءات المتوسطة لضباط كبار جرى تعيينهم منذ ست سنوات ليس حسب الكفاءة المهنية بل بفضل اتجاهاتهم السياسية » .

ولكن الضباط الذين يعتبرون في صفوف « الحمائم » يعتقدون كما كتب رولو ، ان « كارثة » اكتوبر لم تكن نتيجة اخطاء فنية ، بل نتيجة اراء سياسية واستراتيجية خاطئة في اساسها . وقد قال له الجنرال (الاحتياطي) ماتي بيلد ، من ابطال حرب الايام الستة ، وبروفيسور اللغة العربية ، اليوم ، في جامعة تل ابيب ، انه من السخف تسمية عجزنا في اول الحرب بالخطأ .

« هذه الكلمة اختارها الزعيم اليميني العنصري مناحم بيغن ليخفي وراءها اساس الكارثة ومداها . اما بالنسبة لي فقد كان ذلك انهيار لصرح من الورق اقامه ديان واصدقاؤه على ظهر اساطير . »

وحسب اقوال بيلد كانت سياسة الصقور قائمة من اساسها على فرضيات خاطئة . اولها الاعتقاد بأن العرب جبناء ولن يستطيعوا المبادءة بالهجوم . « كل استراتيجيتنا كانت قائمة على اساس تقديرنا لحرب مانعة نبدأها نحن ، وان قواتنا التي كانت معدة للهجوم لم تحتل مواقع ضرورية للدفاع عن مناطق .

« وفرضية اخرى هي ان تفوق سلاحنا الجوي يضمن لنا كما في ١٩٦٧ نصرا فوريا . ان ديان ، الذي هو خبير عسكري بيننا ، استهتر بدور سلاح المشاة والدبابات والمدفعية وبنوع خاص — ببطاريات صواريخ العدو — هذا العدو الذي استهان ديان بقدرته القتالية . وعمليا لم يكن هناك ما يستطيع ان يمنع الجيش المصري — لو اراد — من أن يصل في ايام الحرب الاولى الى ممرات متلة والجدي . »

« الاسطورة الثالثة ، التي هي اخطر الجميع ، كانت الاعتقاد — مع غطرسة لا مثيل لها في كل المجالات — بأننا نستطيع ان نفرض على الفلسطينيين ، على كل العرب ، على العالم كله ، حقائق اقليمية منتهية خلال ال ٣٠ او ال — ٤٠ سنة المقبلة ... » .

« باختصار ، بالنسبة لديان واصدقائه ، كنا اسياد لا منازع لنا على الشرق الاوسط — وعلى التاريخ » .

في ٩ اكتوبر منعت غولدة مئير موشه ديان من القاء كلمته في التلفزيون التي اراد ان يعلن فيها قراره بالجلاء عن معظم سيناء والجولان .. ودعت بارليف لوضع تقييم عن الوضع العسكري . وجاء في تقريره ان الوضع حرج ولكن يجب الصمود بأي ثمن الى ان نستطيع الانتقال الى هجوم مضاد .

ومن الجدير بالذكر ان مكتب الصحافة الاسرائيلي نفى الاقوال التي اوردها رولو في مقاله ، على لسان ديان في اجتماعه مع الصحفيين ..

والى اللقاء في حلقة قادمة .

صليبا خميس

تشكيل ائتلاف محلي هزيل في كفر ياسيف

كفر ياسيف — اتفقت اربعة قوائم اتباع السلطة والمراخ في كفر ياسيف ليلة الاحد (٢٠-١-٧٤) في بيت موسى بصل رئيس قائمة المبام ، على اقامة ائتلاف بمشيئة السلطة وتحت راية الشيخ جبر معدي عضو الكنيست المراخي من الكتل : التعاون والاخاء (عضوان) غضو شحادة وعوض جريس ، وكتلة الصداقة والاخاء (الاسلامية) — عضو واحد — اسماعيل خطيب ، والقائمة الاسلامية — المسماة اعتباطا — بالتقدمية (عضو واحد) المحامي هاشم شحادة وكتلة المبام (عضو واحد) موسى بصل .

وبموجب الاتفاق الذي تم بين هذه الكتل يترأس المجلس لمدة اربع سنوات عفو شحادة وله ثلاثة نواب من كل كتلة نائب : اسماعيل خطيب فموسى بصل فهاشم شحادة .

وهكذا تم الوفاق بين القوائم التي ضللت ناخبيها بالادعاء الباطل انها تمثل هذه الطائفة او تلك وهذه العائلة أو تلك ، على اقامة ائتلاف بارادة السلطة ولمصلحة سياسة السلطة وبامر من السلطة هذا على الرغم مما كان بينهم من خلافات وحزازات فقد ذابت جميعها على مذبح معاداة الشيوعية والشيوعيين وعلى حساب مصالح البلد واستغلال المجلس بوقا ومنبرا وأداة طيعة لسياسة الحكومة ومكتب طوليدانو وارادة النائب جبر معدي !

هذا وقد حاولت الكتلة الشيوعية (عضوان) وعملت كل ما في استطاعتها من اجل اقامة ائتلاف شريف ينبع من ارادة جماهير كفر ياسيف ويخدم مصلحتها ويكون اداة بايدي الاهالي للتصدي لسياسة الحكومة المعادية للقرية ولمنع اقامة ائتلاف على غرار الائتلاف السابق الذي لطخ سمعة القرية ، الا ان مساعيها لدى أغلبية كتل المجلس الجديدة لم تلق اذنا صاغية .

رسائل القراء :

اعطوا من البعير ذيله

الطيبة — بعد ربع قرن تماما تفضلت وزارة الشؤون الاجتماعية و « منحت » بضعة عشرات من التلاميذ في المدارس الابتدائية والثانوية العربية مبلغ مئة ليرة لكل تلميذ ، وارفقتها بمناشير موجهة الى آباء واوصياء هؤلاء التلاميذ ، تحمل توقيع المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية . ويدعي المنشور انفتاح المدارس وسبل التعليم امام أطفالنا لتحصيل العلم والمعرفة « الناقصة في حياتنا » . وفي هذا اعتراف ضمني ببعض ما تشكو منه مدارسنا العربية.

ويطلب المنشور من الآباء ان يتصرفوا بهذه المبالغ الزهيدة لشراء ملابس موحدة وقرطاسية وكتب ؟!!

وبودنا ان نهمس في آذان القيمين على هذه الوزارة ، التي لم تستفق الا الان — كما نرجو — ونقول لهم ، ان تلاميذ المدارس اليهودية ينالون من زمن طويل منحا لا يمكن مقارنتها بما تفضلت الوزارة المذكورة بتقديمه الى بضع عشرات فقط من تلاميذنا ، حتى انهم يحصلون مجانا على الكتب والقرطاسية ، وبفضل المجالس اليهودية ووزارة الشؤون الاجتماعية وتحملها لهذه المصاريف .

ويعلق البعض عندنا على هذه « المنح » بقوله : لو اراد المسؤولون حقا تشجيع اولادنا على تحصيل العلم ، كما يدعون ، فان اوقاف الطائفة الاسلامية المصادرة لوحدها كفيلة ليس فقط بتقديم اكثر من هذه « المنح » ، وانما ايضا ببناء المدارس وتوفير الغرف واللوازم وتجهيز المختبرات ، التي تفتقر اليها مدارسنا بشكل خطير .

اننا نطالب بتنفيذ قانون التعليم الالزامي بنزاهة وبتحقيق المساواة بين المدارس العربية والمدارس اليهودية .

أب مطلع

٣٠ عاما على الاتحاد — بقية

وفي وثيقة اعلان دولة اسرائيل وعد بالدمقراطية والمساواة بغض النظر عن القومية والعنصر .. ولكن الممارسة السياسية كما لاحظت ذلك « الاتحاد » في بداية عهدها الاسرائيلي اوحى بان الوعد قصاصة من ورق .

وظهر الاضطهاد القومي منذ البداية في اعتقال الشيوعيين والنقابيين العرب الذين أيدوا قيام الدولة .. وفي الاحكام العسكرية التي فرضتها الحكومة على المناطق العربية وحولت الاحياء العربية في يافا وعكا الى غيتوات .. وفي بداية عملية الاستيلاء على أراضي الفلاحين العرب واجلاء المواطنين عن قراهم ..

وأوردت « الاتحاد » بدء هذه العملية حين روت قصة أهالي ميلسوط الذين حرموا من أراضيهم بحجة انها أراضي متروكة (٢٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .

وكشفت « الاتحاد » باكرا عملية سلب حارس الاملاك المتروكة الاملاك العربية بحجة ان اصحابها غائبون على الرغم من وجودهم في البلاد .. فالقانون منح السلطات صلاحية اعتبار انسان غائبا لمجرد انه انتقل من مكان لآخر ابان المعارك التي دارت في حرب فلسطين .

وفي هذه الفترة تأكدت فكرة « تحرير » اسرائيل من المواطنين العرب . فقد بدأت السلطات حملات التمشيط في المدن والقرى بغرض اكتشاف العائدين الى وطنهم وقذفهم عبر الحدود الى البلاد العربية .

وكانت العملية تبدأ عادة بفرض منع التجول واعتقال اللاجئين الذين عادوا الى بيوتهم ثم نقلهم الى الحدود واجبارهم على تجاوزها .. (مثل حيفا الاتحاد ١٣ كانون الاول ١٩٤٨) .

وتجلت سياسة الاضطهاد القومي في صيانة التخلف في القطاع العربي عن طريق المحافظة على مخلفات الانتداب البريطاني من مثل نظام المخاتير وتأجيج الحزازات العائلية ومنع امتداد الدمقراطية الى القرى العربية (الاتحاد ٢٠ كانون الاول ١٩٤٨) .

وحين جرت الانتخابات البرلمانية واشترك فيها المواطنون العرب منعت السلطات الدعاية الانتخابية املا في تمكين مرشحيها الرجعيين من النجاح وحرمان الشيوعيين من النشاط الانتخابي وتوضيح خطوط المعركة الانتخابية.

وحين جرت الانتخابات جندت السلطات رجال الاكليروس والرهبان وغيرهم من المنتسبين الى بقايا الاقطاعيين لانجاح قائمة الرجعيين برئاسة سيف الدين الزعبي وامين جرجوره اللذين نجحا فعلا في الانتخابات . (الاتحاد ٣١ كانون الثاني ١٩٤٩) .

وازاء هذه السياسة وقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي مناضلا من أجل المساواة والحقوق الدمقراطية ومن بينها حق انتخاب المجالس البلدية والمحلية في المدن والقرى العربية .

والى جانب الحزب الشيوعي وقف مؤتمر العمال العرب الذي اقسام الفروع في المدن والقرى وعقد مؤتمره الرابع باشتراك مندوبي ٥٠٠٠ عامل عربي ودعا الى توحيد الحركة النقابية على أساس أممي (١١ نيسان ١٩٤٩) . الا ان قيادة الهستدروت كانت ترفض هذه الدعوة ، وانطلاقا من ايديولوجيتها العنصرية نظمت اتحاد عمال فلسطين (اسرائيل) ليكون وعاء التنظيم النقابي العربي المنفرد الذي يخضع بل يؤيد سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

كذلك اقتحمت المرأة العربية المعركة الدمقراطية واشتركت في الاجتماعات والنشاطات مدافعة عن حقوق الجماهير العربية وقضاياها ..

وساعد في معركة الدفاع عن الجماهير العربية وحقوقها ان الحزب الشيوعي فاز في الانتخابات البرلمانية الاولى باربعة مقاعد احتل احدها الرفيق توفيق طوبي ، كما انه كسب تأييد الجماهير العربية . فعلى الرغم من الضغط والارهاب فاز الحزب بنسبة ٥٠٫٨٪ من اصوات الناخبين في الناصرة وبنسبة ٣٢٪ في حيفا و ٣٠٪ في كفر ياسيف و ٢٥٪ في شفاعمرو و ٢٥٪ في عكا .. (٣١ كانون الثاني ١٩٤٩) .

وهذا ساعد المعركة من اجل الدمقراطية والمساواة القومية في اسرائيل.

وسيكون موضوع الحلقة القادمة : المعركة واطارها وتطورها ..

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تهنىء شبيبة وجماهير المنطقة بانتصارها الكبير في الانتخابات

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا بحثت ولخصت فيه نتائج نشاطاتها أثناء معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست ، وناقشت ايضا أمورا تنظيمية أخرى .

وقد حضر الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة الناصرة الحزبية ، الذي قدم محاضرة سياسية ، وقام بتلخيص نتائج المعركة الانتخابية وحيا الشبيبة الشيوعية على مساعدتها الفعالة بتجنيدها الشباب لتحقيق أهداف الحزب الثورية من هذه المعركة .

وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات ، ومنها :

* تحية للفروع التي نالت الاكثرية في الانتخابات ، وهي : الناصرة ، عرابة ، يافة الناصرة ، عيلبون ، طرعان ، كفر كنا والرينة ، كذلك حيت لجنة المنطقة فرع طمرة للحزب والشبيبة لمضاعفته الاصوات ، ولتمثيله لاول مرة في المجلس المحلي .

* تحية الى جميع الشباب في منطقة الناصرة الذين عملوا ، الى جانب الحزب ، في معركة الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية ، وشاركوا في مضاعفة الاصوات للحزب الشيوعي . كما حيت لجنة المنطقة جميع الذين منحوا ثقتهم للحزب ، ووعدتهم بان تناضل الشبيبة الشيوعية بمثابرة واخلاص ، الى جانب الحزب ، لحمل هذه الثقة العزيزة ولتحقيق اماني الجماهير .

اقتصاديات

وزير المالية سبير :

ثمن الحرب يساوي عمل الدولة كلها طيلة سنة كاملة

تل أبيب — تحدث وزير المالية بنحاس سبير ، يوم الخميس الماضي (٢٤-١-٧٤) ، في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت حول « القضايا الاقتصادية وسياسة الاسعار ، فقال :

« ان الكثيرين يعتقدون انه اذا قدمت الولايات المتحدة لنا ملياردين و ٢٠٠ مليون دولار تحل قضايانا . ولكن الواقع يعلم انه حتى بعد هذا يتوجب علينا تسديد ثمن الحرب ، وهو ثمن محترم » . واضاف سبير قائلا انه « نتيجة للحرب ارتفعت الميزانية العسكرية للسنتين ١٩٧٣ و ١٩٧٤ بما قيمته ٢٠ مليار ليرة . وستصل الى ٢٤ مليار ليرة . ان ثمن الحرب ليساوي سنة عمل كاملة لكل دولة اسرائيل » .

أي ان على شعب اسرائيل ان يعمل طيلة سنة كاملة دون آن يأكل او يشرب او ان ينفق ولو اغورا واحدة على أي مجال من المجالات .

وذكر سبير « ان علينا ان نذكر ان خسارةالانتاج القومي ، التي تسببت عن الحرب ، تصل الى ٥ مليارات ليرة اسرائيلية . وتقلص التصدير في تشرين اول وثاني وكانون اول الى المستوى الذي كان عليه في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ » .

ثم تطرق الوزير الى العجز في ميزان مدفوعات اسرائيل فقال « ان الفرق في أسعار الوقود ومشتريات الاسلحة في عام ١٩٧٣ بلغ مليار ليرة . ويجري الحديث في عام ١٩٧٤ عن فرق في الاسعار سيصل الى مليار ونصف المليار » .

وأعرب سبير عن اعتقاده بان ارتفاع الاسعار في الخارج سيستمر في العام الجاري وبنفس الوتيرة التي شهدناها في عام ١٩٧٣ . وأعلن انه « بين ايلول ١٩٧٠ وتشرين اول ١٩٧٢ اشترينا اسلحة وأعتدة عسكرية من الولايات المتحدة بحوالي مليارين من الدولارات . ويقترب موعد تسديد هذا الدين . ان علينا ان ندفع خلال السنوات السبع المقبلة ، أي حتى عام ١٩٨٠ ، مليار و ٣٠٠ مليون دولار !

وقال انه « ليس هناك دولة كدولتنا تتأثر بتغيرات أسعار المنتوجات الاساسية والمواد الخام في العالم . ان هذه التغيرات تسبب لنا قضيتين : الاولى ، النقص في العملة الاجنبية والثانية ارتفاع أسعار المنتجات المستوردة » .

وحاول الوزير ، الذي كان يتحدث في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ان يتحامل على العاملين وكانهم يتجاهلون ما للحرب من أثر على اقتصاديات البلاد .

وفي ختام حديثه كشف الوزير عن نية الحكومة بالغاء السوبسيديا ، التي تدفعها للمحافظة على أسعار بعض السلع الحيوية كالخبز والارز والسكر والزيت . وقال ان الحكومة ما زالت تبحث هذه المسألة .

غولدمان : على اسرائيل الاستفادة من آخر امكانية حقيقية للسلام — بقية

الدولة ، تنشط فريقان أساسيان داخل الحركة الصهيونية في فلسطين. الاول ، وكان صاحب نفوذ كبير ، رفض التقسيم طمعا منه في الاستيلاء على فلسطين (أرض الميعاد) باكملها، واعتقد ان الوقت يسمح بذلك ، حيث كانت البلاد العربية ، بمافيها فلسطين ترزح تحت نير الاستعمار ، وكانت الحركة القومية ، العربية والفلسطينية ، لا تزال ضعيفة . والثاني ، وينتمي اليه غولدمان ، طالب بالتقسيم ، وذلك بهدف ايجاد موطىء قدم على طريق اقامة الوطن القومي اليهودي ، تدريجيا ، في جميع اجزاء فلسطين .

غير ان غولدمان يفسر موقفي الفريقين كالآتي : « زعم مؤيدو برنامج التقسيم — وقد وقفت الى جانبه قلة فقط في أوساط الحركة الصهيونية — ان الوقت لا يعمل في صالحهم . وكان ادعاؤنا اننا اذا لم توافق على برنامج التقسيم وعلى اقامة دولة يهودية في جزء من فلسطين ، فان ذلك يصبح فيما بعد غاية في الصعوبة ، ان لم يكن من المستحيل اقامة دولة يهودية».

أي ان غولدمان أصر ، في وجه خصومه ، على الاسراع في اقامة الدولة اليهودية ، أي تحقيق الحلم الصهيوني ، وان كان في جزء من فلسطين ، قبل فوات الاوان .

وهناك عامل آخر دفع غولدمان الى تأييد برنامج التقسيم — لا عن رغبة انسانية في أن يحقق الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير ولو على جزء من تراب وطنه ، فهو كغيره من الزعماء الصهيونيين ، يؤرقه وجود هذا الشعب ويرتجف لمجرد ذكره — بل خوفا من التغيير في النسبة القومية بين سكان فلسطين في صالح العرب . وقال في هذا الصدد :

« كواحد من المؤيدين الاساسيين لبرنامج التقسيم تحدثت في كثير من الاحيان بصراحة وقلت اننا اذ نرفض فكرة التقسيم مع استمرار الحكم البريطاني ، فان العلاقة بين السكان اليهود والعرب تتغير اكثر وأكثر في غير صالحنا ، وذلك بسبب نسبة الولادة المرتفعة بين العرب من ناحية، وبسبب السياسة التي يتبعها حكم الانتداب تجاه الهجرة اليهودية من ناحية ثانية » .

وهذا « التغيير » في النسبة السكانية هو ما اخاف غولدمان ودفعه لان يطالب بالاسراع في قبول التقسيم، لان « معنى هذا الامر هو ان وضعنا كاقلية في البلاد يصبح مع مرورالزمن شديد التأثر بشكل متزايد . وتفقد مطالبتنا بالسيادة على جزء من اسرائيل اهميتها ، وتتضاءل الامكانية لاقامة دولة يهودية ، حتى في فلسطين المقسمة » .

والحقيقة ان اليهود في فلسطين كانوا دائما اقلية حتى قبيل قيام الدولة . وما الكلام عن آننا « نصبح أقلية » سوى تجاهل لهذه الحقيقة ، حقيقة الاكثرية العربية . وأما دور الانتداب البريطاني فكان دائما الى جانب السياسة الصهيونية ، اذ سهلت بريطانيا الهجرة الى فلسطين ، وان بدا الامر غير ذلك احيانا بسبب مراعاة بريطانيا « لحلفائها » العرب ، فذلك يعود الى انها أخذت في الحسبان مصالحها .

ثم يؤكد : « لو قبلنا بآراء معارضينا ، ليس فقط الذين ينتمون الى الحزب الاصلاحي — حيروت اليوم ، بل أيضا كثيرين في صفوف الاحزاب المتدينة ، وحتى أجزاء كبيرة في حركة العمال ، لكان من شان ذلك ضياع ممكنات اقامة دولة يهودية الى الابد . أما سبب ذلك فهو أولا في ان الاكثرية العربية في البلاد ستتزايد ، وتتعاظم أهمية الدول العربية ، وثانيا في ان غير الضجة ، التي في رأيي حركت غالبية الدول الدمقراطية لكي تصوت الى جانب برنامج التقسيم ، كانت ستفقد جزءا ملحوظا من ثقلها » .

هكذا اذن كان غولدمان يتحسس وجهة التطور الحقيقية في الشرق العربي . ولذلك سعى باقصى ما يملكه من جهد لتجاوز عامل الزمن واقتناص الفرصة ...

ومن هنا انتقل غولدمان الى المقارنة بالوضع القائم اليوم وحذر حكام اسرائيل من عدم الاستفادة من الامكانية الحقيقية القائمة اليوم لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ، وكتب : « انني على يقين من اننا اذا رفضنا ما اوافق على انه قد يكون سلاما مهتزا فقط ، لكي يتحقق ما تدعوه اسرائيل « سلاما تاما » ، فمن شأننا ان نتجادل في المستقبل في انه اصبح اكثر صعوبة الحصول على شروط سلام طيبة ، وربما لا تتحقق أي اتفاق سلام » .

لماذا ؟ كتب : « مع كل سنة تمضي تنمو قوة العرب . وفي حين ان العالم العربي او على الاقل جزءا منه مستعد اليوم للتوقيع على اتفاق سلام وللاعتراف باسرائيل ، فان من شأن العرب ان يشعروا مع مضي عدد من السنوات ، بقوتهم اقتصاديا وماليا وسياسيا وحتى عسكريا لدرجة يرفضون معها مطلقا التسليم بوجود دولة يهودية في الشرق الاوسط » .

وفي الواقع فموقف غولدمان له ما يبرره ، وما يصح اليوم قد يستحيل غدا . وقد حذرنا نحن الشيوعيين في اسرائيل دائما وما زلنا حكام اسرائيل من ان سياستهم العدوانية قد ترتد في يوم ما الى نحر اصحابها . وفي تحذيرنا هذا انطلقنا دائما من المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل نفسه .

ويؤكد غولدمان على وجود امكانية حقيقية للسلام في الشرق الاوسط ، ويدعو حكومة اسرائيل الى الاستفادة منها ، ويحذر من ان الوضع الحالي سيزداد سوءا اذا لم يحسن التصرف . وكتب : « انني أعلم ان هناك سياسيين في الشرق والغرب يعتبرون الفرصة الراهنة امكانية حقيقية اخيرة لتحقيق سلام بين اسرائيل والعرب . وانني مقتنع بان الممكنات المتوفرة لدى اسرائيل ستصبح أكثر سوءا في المستقبل او في أعقاب حروب أخرى ، وذلك لسبب بسيط وهو انه اذا هزمت اسرائيل فمن شأن ذلك ان يعني نهاية الدولة ، في حين ان نصرا اسرائيليا لن يأتي في اعقابه سلام أفضل ، كما ثبت في الماضي » .

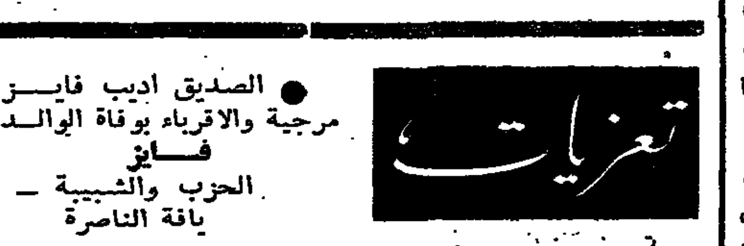
وبعد ان حذر حكام اسرائيل من خطر الاستمرار في سياستهم المغامرة الحالية ، ابدى تفاؤله في المستقبل : « آمل كما ان المعارضين للتقسيم لم يتغلبوا عندما وضع انشاء الدولة اليهودية في كفة الميزان ، كذلك لن تؤدي المعارضة الحالية لجميع التسويات السلمية بسبب التنازلات المرتبطة بها ، الى رفض السلام . انني على يقين من ان قادة اسرائيل ذوي المسؤولية سيتناقشون ، عند استعراضهم للممكنات الخطيرة ، في انه على الرغم من جميع الصعوبات والتنازلات المؤلمة ، فمن الافضل ان يتحلوا بالجرأة على المخاطرة في الموافقة — وان كانت الشروط غير سهلة — على اتفاق سلام قائم على اعتراف الدول العربية باسرائيل التي ستوقع عليه » .

وكغيره من زعماء اسرائيل والحركة الصهيونية يعتبر غولدمان الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة «تنازلات مؤلمة » من جانب اسرائيل ، متجاهلا بذلك الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية التي احتلت أرضها . ومع ذلك يبقى الايجابي فيه تفضيله السلام على المناطق المحتلة ، بعكس حكام اسرائيل حتى الان .

وبعد ان انتقد فقدان القيم الصهيونية في الحياة اليهودية في اسرائيل ، دعا وأكد على ضرورة تحقيق السلام : « للمرة الاولى منذ ٢٥ سنة يوجد احتمال للسلام . انه ليس اكثر من احتمال ، والامور الكثيرة التي تقضي عليه يمكنها ان تحدث ، سواء في الشرق الاوسط او في المجال الدولي : مثلا بداية حرب باردة جديدة بدل سياسة الوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، او اتخاذ موقف عدائي جديد من جانب العالم العربي بسبب القوة الاقتصادية العظيمة التي رصدها خلال زمن قصير كهذا . ولكن توجد الان على الاقل امكانية حقيقية ، ولذلك فان جو الكآبة واليأس ليس له أي أساس » .

وخلص الى تحذير حكام اسرائيل من محاولتهم اظهار فقدان مناطق محتلة وكأنه مأساة — غير انه يستثني القدس التي لا يعتبرها مجرد قضية اقليمية فقط ، وانما موضوعا ذا أهمية تاريخية وروحية عظيمة جدا بالنسبة لشعبه — معتبرا اياها دمارا او بداية نهاية الدولة .

وهكذا فما كتبه غولدمان لا ينسجم مع مطالبة حكام اسرائيل بما يدعونه حدودا آمنة او حدودا يمكن الدفاع عنها ، وذلك بهدف ضم مناطق عربية الى اسرائيل . فهل يمكن لحكام اسرائيل ان يعتبروا غولدمان عدوا للدولة ويسعى الى القضاء عليها ؟



تعازينا القلبية الحارة الى

● الصديقين احمد ومحمود مرة بوفاة المرحومة **الوالدة**

● الصديقين محمودوصبحي ابو ناصر بوفاة الوالد المرحوم **عبد الكريم عوده ابو ناصر**

خلية الصفافرة — الناصرة

● الرفيق ادوار سليم عوده واخوانه ووالده وجميع الاقارب بوفاة الوالدة

سلمى

● الصديق اديب فايز مرجية والاقرباء بوفاة الوالد **فايز**

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

● علي حسين مصري واخوانه واخواته والى عموم افراد العائلة بوفاة **والدكم** المأسوف عليه

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة — الطيبة

تعازينا القلبية الى الزميل حنا راهب وجميع آل راهب بالرملة بوفاة المأسوف على شبابها الشقيقة :

سونيا

عن عمر يناهز ٢٣ سنة وذلك على أثر حادث طرق أليم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

طلاب وطالبات الصف الحادي عشر في مدرسة ترسانطة الثانوية للبنات بيافا

عنهم

ريسا صفدي

عضو الشبيبة الشيوعية — بيافا

تعزية آل حموري

بعث المحاميان حنا تقتارة وعبد الحفيظ دراوشه ومنعم جرجوره ببرقية تعزية إلى آل حموري جاء فيها : « قيود التنقل المفروضة علينا من السلطة منعتنا من الحضور بأنفسنا لتقديم واجبات التعزية . نقدم اليكم تعازينا القلبية بوفاة صديقنا الوطني الوفي والدمقراطي المخلص المرحوم فهمي » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الاخ عقل احمد فياض وزوجته بمناسبة المولود البكر « زهير »

* محمد عارف محمود وزوجته بالمولود البكر « طارق »

* محمد أمين الحاج طه وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

* محمود أمين الحاج طه وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

* شعبان محي الدين مصطفى وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

الحزب — فرع كفر كنا

* الرفيق علي عوض طه وزوجته بولادة « انتصار »

خلايا الشرقية — الناصرة

* الرفيق يوسف طنوس وزوجته بالمولود الجديد « هاني »

* الصديق داهود طنوس وخطيبته حنان عواد **بالخطوبة**

الخلية الجنوبية — الناصرة

* الرفيق فهيم فرحات وزوجته بالمولودة البكر « ثائرة »

الشبيبة في مجدالكروم والبعنة

* الرفيق محمود مساعدة وزوجته بالمولود الجديد « سمير »

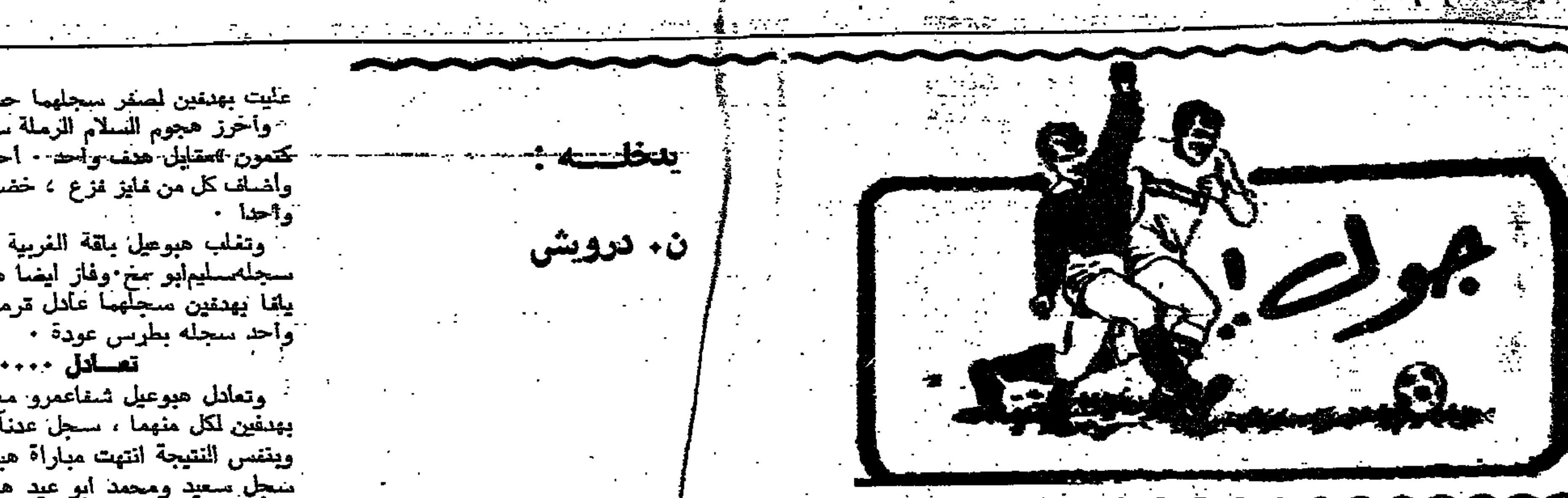
الحزب والشبيبة — كفرياسيف

* تهانينا القلبية الحارة الى ارملة صادق عبود الاشقر وعائلتها وحنا صالح ابو العسل بزواج ولديهم

هالة و روحي

وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة — حيفا



يختاره : ن. درويش

اسبوع التعادل السلبي في الدوري الممتاز
فريقان فقط تمكنا من الحصول على النقطتين

يتميز الاسبوع العاشر ، لمسابقة الدوري الكروي الممتاز، اكثر من غيره ، من الاسابيع الماضية ، بكثرة نتائج التعادل فيه عامة ، ونتائج التعادل السلبية خاصة .

فمن ضمن ثماني مباريات اقيمت ، اذ لم يؤثر الطقس هذه المرة على أي ملعب ، انتهت ست منها بالتعادل ، كانت نتائج اربع منها التعادل السلبي وبدون اهداف . وهكذا نرى ان فريقين فقط تمكنا من انتزاع الفوز والحصول على النقطتين ، والفوز في هاتين المباراتين كان من نصيب الفريق البيتي .

في كريات حايم ، لعب فريق هبوعيل حيفا ، الذي يتقدم من اسبوع الى آخر ضد فريق بئر السبع ، الذي اخذ مؤخرا يعود الى مستواه الجيد ولياقته الطبيه . وتمكن الفريق الحيفاوي من التقدم في البدايه بهدف لصفر . الا ان الكفة انقلبت ، وتقدم ابناء بئر السبع بهدفين لهدف في الشوط الاول . ولكن الفريق الحيفاوي، استطاع ان يوازن الكفة مرة اخرى ، وتمكن من تسجيل هدف الفوز في الثواني الاخيرة من المباراة ، من كرة قاتلة صوبها « جيندين » .

فريق كفر سابا يخسر مرة ثانيه

وفي الخضيرة ، لعب هبوعيل المحلي ، الذي ترقى هذا الموسم الى مستوى فرق الدرجة الممتازة ، وبدا يتأقلم فيها جيدا ، لعب ضد فريق كفار سابا ، الذي ضرب رقما قياسيا في بداية الموسم حيث انه لم يخسر في ثماني مباريات . ولكنه بعد خسارته في الاسبوع الماضي ، عاد وخسر هذا الاسبوع وبهدفين لهدف واحد . الامر الذي رفع الفريق الفائز مرتبة واحدة ، من العاشرة الى التاسعة .

ونظرا لنتائج التعادل العديدة التي وقعت ، فقد بقيت معظم الفرق في مراكزها ، قبيل مباريات الاسبوع . فمثلا حافظ فريق مكابي تل ابيب ، على مرتبته الاولى ، بدون هزيمة حتى الآن وله ١٦ نقطة من ١٠ مباريات . وكذلك بقي مكابي نتانيا في مرتبته الثانية وله ١٤ نقطة . اما المرتبة الثالثة فقد قفز اليها هبوعيل حيفا وله ١٣ نقطة .

وبقي هبوعيل تل أبيب في المرتبة ماقبل الاخيرة بست نقط ، بعد ان تعادل سلبيا مع هبوعيل بيتح تكفا ، في مباراة بدون مشاهدين .

وانتهت كذلك مباراة هكواح ومكابي حيفا بنفس النتيجة ومثلها كان نصيب مباراة مكابي تل ابيب ومكابي بيتح تكفا وبيتار القدس ضد نتانيا .

اما مباراتا بني يهودا ضد هبوعيل القدس وبيتار تل أبيب ضد مكابي يافا ، فقد انتهت بالتعادل ١:١ .

الدرجة الاولى

انتصار ثان يتوالى لشباب الناصرة

يقول المثل العربي « خمسة بعيون الحسود » . ونحن نريد ان نوجه هذا المثل، الى كل من يحاول «حسد» فريق الناصرة .

ابتدأ هذا الفريق مباريات الدوري بصورة محزنه تماما ، اخذ يجمع شتاته ، ويعجم عوده ، ويرفع معنوياته ، ليصبح واحدا من الفرق القاهرة العنيدة ، ضمن المجموعة الشماليه لفرق الدرجة الاولى . واملنا ، ان يكون السعد قد عاد بالفعل الى شبابنا ، ليستعينوا بكل مالديهم من خبرات ومهارات ومعنويات ، بغية التقدم اكثر في سلم الدوري .

وقد كان لقاء الشباب ، يوم السبت على أرض ملعب الناصرة ضد هبوعيل نهريا ، الذي كان يحتل المرتبة التاسعة . بينما كان شباب الناصرة يقبعون في المرتبة الثانية عشرة والفارق بينهما نقطتان . وتمكن الشباب من انتزاع الفوز ، وبجدارة ، بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وقد احرز مجيد سلباق ، الذي تألق في هذه المباراة ، الهدف الاول . ثم أهدى كرة رائعة لكايد ابو حمد الذي صوبها برأسه داخل المرمى . واحرز كايد نفسه الهدف الثالث في المباراة .

فريق حولون يتغلب

وفي نفس القسم ، يواصل فريق شمشون تقدمه ،بغيه الوصول الى القمة ، اذ فاز على كريات شمونه على ملعب الاخير بهدف لصفر . بينما احتل فريق صفد المرتبه الاولى بعد فوزه على هبوعيل هرتصلية بثلاثة اهداف نظيفة ، مستغلا تاجيل مباراة طبريا ضد رمات غان .

وفي القسم الجنوبي ، استطاع ، هبوعيل حولون ان يتغلب في المباراة المركزية للقسم على يهود بهدفين لهدف واحد . بينما رفع فريق مكابي شعرايم الفارق بينه وبين الثاني الى خمس نقاط بعد فوزه على بات يام ٤ ـ صفر .

الدرجة الثانيه

رقم قياسي من الاهداف يسجله هبوعيل الطيبة

لعب فريق هبوعيل الطيبة مباراته ضد زخرون يعقوب على ملعب مجدل هعيمق ، نظرا للعقاب في حق الفريق الاخير . وقد اشترك في صفوف فريق الطيبة المهاجم الخطير عبد الفتاح جابر ، الذي احتفل بهذه المناسبة بتسجيله ثلاثة أهداف . وقد حاكاه هذه المهمة المهاجم ابراهيم مصاروة . الامر الذي أدى الى أربعة أهداف سجلها بديع بدران وعبد القادر نصيرات وآخرين ، ليفوز ابناء الطيبة بعشر اصابات مقابل لا شيء .

فريق عكا يخسر

وحقق فريق كفر قاسم هو الآخر نصرا بهدفين لهدف على فريق شمال تل أبيب . احرز محمود سعيد أهداف كفرقاسم .

وفي عكا خسر هبوعيل المحلي مباراته ، ضد فريق بيسان القوي بهدفين لصفر ، رغم تفوق الشباب العكيين في اغلب فترات المباراة .

الدرجة الثالثة

فوز هبوعيل سخنين، عرابة ، السلام الرملة وباقة الغربية

على ملعب سخنين تغلب هبوعيل المحلي على « بن‌عامى» بهدفين لهدف واحد . أحرز عبد الشلبي وخير غنامه هدفي الفوز لسخنين وحكم المباراة محمود سخنيني .

وفي عرابة ، تغلب هبوعيل المحلي على بيتار الناصرة عليت بهدفين لصفر سجلهما حسين الحاج وحسين بشتوني .

وأحرز هجوم السلام الرملة ستة أهداف في مرمى « بيتار كتمون »مقابل هدف واحد . أحرز منها ابراهيم عربيد ثلاثة واضاف كل من فايز فزع ، خضر نصار وسمير العيساوي هدفا واحدا .

وتغلب هبوعيل باقة الغربية على كفر قرع بهدف لصفر سجله سليم ابو مخ . وفاز ايضا هبوعيل جلجولية على الانطوني يافا بهدفين سجلهما عادل قرمطه وقاسم نزاز مقابل هدف واحد سجله بطرس عودة .

تعادل .... تعادل

وتعادل هبوعيل شفاعمرو مع « بيتار برديس حنه » بهدفين لكل منهما ، سجل عدنان سلباق هدفي شفاعمرو . وبنفس النتيجة انتهت مباراة هبوعيل طمرة ومكابي تل حنان. سجل سعيد ومحمد ابو عيد هدفي طمرة .

اليوم لقاء القمة في الملاكمة
محمد علي يأخذ أزمة الطاقة بالحسبان

من المتوقع والمنتظر ان تكون مباراة القمة المرتقبة في الملاكمه بين محمد علي كلاي ، البطل العالمي السابق ، وجو فرايزر الذي حمل اللقب ايضا ، قد انتهت ، قبل كتابة هذه السطور بساعات قليلة .

والمباراة ثارية بين الاثنين ، وحدد لها ١٢ جولة في حدائق ماديسون سكوير . وسينال كل من الملاكمين مليون دولار .

وقد صرح كلاي ، انه لن يتنبأ بشيء هذه المرة ، ولكنه اكتفى بالقول على انه يتمتع بافضل لياقة بدنيه وقوة جسمانية ، ملكها منذ ان لعب الملاكمة ، وقال ايضا انه سيجعل اللقاء قصير الوقت ، كي لا يضيق على الجماهير بسبب ازمة الطاقة .

اما فرايزر فقال انه ، لم ينته بعد ، وانه قادر على استعادة لقبه الذي خسره قبل سنة .

اعتزال اللاعب الهنغاري الاسطورة «البرت»

صرح « فلوديان البرت » ، اعظم لاعبي هنغاريا منذ سنوات الستين على الاطلاق ، صرح في مقابلة صحفية انه سيعتزل اللعب في نهاية هذا الموسم .

والبرت ، هو لاعب نادي « فرنسفاروز » الهنغاري ، ولاعب المنتخب ، ويبلغ من العمر ٣٣ سنة . وقد قال انه سيعمل مديرا لمقصف في بودابست بالاضافة الى الكتابة في الصحف .

والمعروف ان البرت ، اختير كأفضل لاعب في أوروبا لموسم ١٩٦٧ .

قرعة المباريات النهائية لمسابقة كأس العالم

جرت قبل اسبوعين، قرعة الادوار النهائية لمسابقة كأس العالم والتي ستجري مبارياتها على ارض المانيا الغربية في الصيف المقبل .

وقد شاءت صدف القرعة ان تجمع دولتي المانيا ـ الدمقراطية والاتحادية ـ في مجموعة واحدة ـ الاولى ومعهما ايضا تشيلي واوستراليا . وقد تم الاقتراع على تشيلي ، بعد ان رفض استئناف الاتحاد السوفييتي على قرار الإتحاد الدولي باقصائه عن المباريات النهائية ، لرفضه اللعب في تشيلي .

وحوت المجموعة الثانية ، حامل كأس العالم ، منتخب البرازيل وسكوتلاندا وزائيري والفائز في المباراة الفاصلة بين يوغوسلافيا واسبانيا والتى حدد لها يوم الثالث عشر من شباط القادم على ارض ألمانيا الغربية . وقد حددت مباراة الافتتاح ليوم الثالث عشر من حزيران بين البرازيل واحدى الدولتين يوغوسلافيا واسبانيا .

اما المجموعة الثالثة فقد ضمت منتخبات تتمتع بمستويات متقاربة الامر الذي يجعل المنافسة فيه شديدة وعنيفة . وهذه المنتخبات هي الاورغواي ، هولندا ، بلغاريا والسويد .

وضمت المجموعة الرابعة كلا من ايطاليا ، الارجنتين ، بولندا وهايتي . وواضح ان المنتخب الايطالي ، ثاني الترتيب في المسابقة الماضية ، هو صاحب اكبر رصيد في احتلال المرتبة الاولى لمجموعته.

وقد علق المسؤولون والخبراء على هذه القرعه وابدوا توقعاتهم بالنسبه للفرق التي ستنتقل الى مرحلة ربع النهائية . اذ قالوا ان دولتي المانيا ستحتلان صدارة المجموعة الاولى ، بينما يكون تفوق البرازيل واضحا في المجموعة الثانية ويليه المنتخب الاسكوتلاندي او الفائز بين يوغوسلافيا واسبانيا . اما بالنسبة للمجموعة الثالثة فقد اختلفت الاراء ، حتى لو جازفنا بتحديد منتخبي اوروغواي وهولندا للصدارة.

اما المجموعة الرابعة فكل الدلائل تشير الى أن ايطاليا والارجنتين هما اللتان ستحتلان صدارتها .

وقد تقرر كذلك في الجلسة العامة لمجلس اتحاد الكرة العالمي اجراء تغيير في طريقة الادوار المتقدمة لمسابقة كأس العالم فقد تقرر مثلا ، بعد انتهاء مباريات المجموعات ، تجميع المنتخبات الثمانية من المجموعات الاربع في مجموعتين شريطة ان يضم كل بيت جديد فريقا واحدا من المجموعات الاربع البدائية .

ويلتقي الفائزان فيمجموعتي دور الثمانية في المباراة النهائية لمسابقة كأس العالم في السابع من تموز القادم ، بينما يلعب الفريقان اللذان يحتلان المرتبات الثانية على المراكز ٣ ـ ٤ .

هذا العالم الذي نعيش فيه

تلوث الجو والمياه

الرصاص عامل أساسي في تلوث البيئة

اعداد : أحمد بدران

مشكلة تلوث البيئة من اهم المشاكل التي تشغل بال السلطات ، والاهلين في مختلف انحاء العالم المتدين . فهي صارت بشكل خاص تشكل خطرا على صحة الناس عموما ، والاطفال خصوصا . والعلماء اليوم دائبون حتى يتوصلوا الى وسيلة يمكن تنقية الجو فيها قدر الامكان .

ولا غرابة اذا وجدنا في مختلف البلدان المتحضرة جمعيات ومنظمات تهدف الى مكافحة تلوث الجو ، وتعقد الاجتماعات والمحاضرات ، وتحشد الجهود لهذا الغرض .

ويكاد يكون الاجماع على ان السبب الرئيسي لتلوث الجو هو الابخرة والغازات التي تنبعث من المصانع والسيارات والطائرات وما الى ذلك ...

ويرجع السبب الى استعمال الوقود . ولكن المعروف ان الوقود لا يشكل بحد ذاته خطرا كبيرا الى هذه الدرجة التي صارت تشغل بال الجمهور ، لولا استعمال مادة الرصاص في الوقود .

فالرصاص مادة مؤذية بل سامة . ومن شأن الرصاص الذي يتراكم في جسم الانسان ان يسبب له تسمما خطيرا قد يودي بحياته في بعض الاحيان ، نظرا لتأثيره الكبير على المواد الدهنية التي تنشأ في الخلايا الحية ، وعلى الجهاز عصبي الامر الذي قد يودي بالبعض الى الجنون او اصابته بأمراض نفسية او عصبية ، ولاسيما الاطفال .

والرصاص هو سبب هذا الخطر في تلوث الجو في البيئة المعاصرة ، ولا سيما في المدن الكبرى والمدن الصناعية حيث تصل نسبته نسبة عالية تتجاوز المعدل الذي عينته الدوائر الصحية والطبية . ولا عجب اذا سمعنا بالحاح تحذير الاطباء صباح مساء من ذلك .

الرصاص كثير في حياتنا ! فأنابيب المياه من الرصاص ، والاوعية المصنوعة من البلاستيك ، وبعض الاصباغ والعاب الاطفال نجد بين مركباتها الرصاص .

وتحظر القوانين في بعض دول العالم استعمال الرصاص في صناعة ما دون اذن خاص وتحت مراقبة شديدة . وترغم القوانين المذكورة المنتجين على ان يسجل على السلعة التي تصنع من الرصاص او يدخل الرصاص في تركيبها انها تحتوي على ذلك العنصر . ومع ذلك فمن الامور الشائع استعمالها ، وتحتوي على كميات كبيرة من الرصاص ، ولا يمنع تصديرها الوقود .

ففي الوقود كميات كبيرة من الرصاص ،وذلك لزيادة صموده تحت الضغط اللازم في المحركات الحديثة . وفي اسرائيل مثلا يستعملون الوقود من عين هما رقم ٨٣ اوكتان ٩٤ اوكتان . والاوكتان كربونات من تخرجات النفط ، دياد عدد الاوكتانات يدل ءازدياد كميات الباص . وذلك ليعطى الود المستعمل نتائج احر في تحريك المحركات والآ ، كما يعتقد اصحب الشركات .

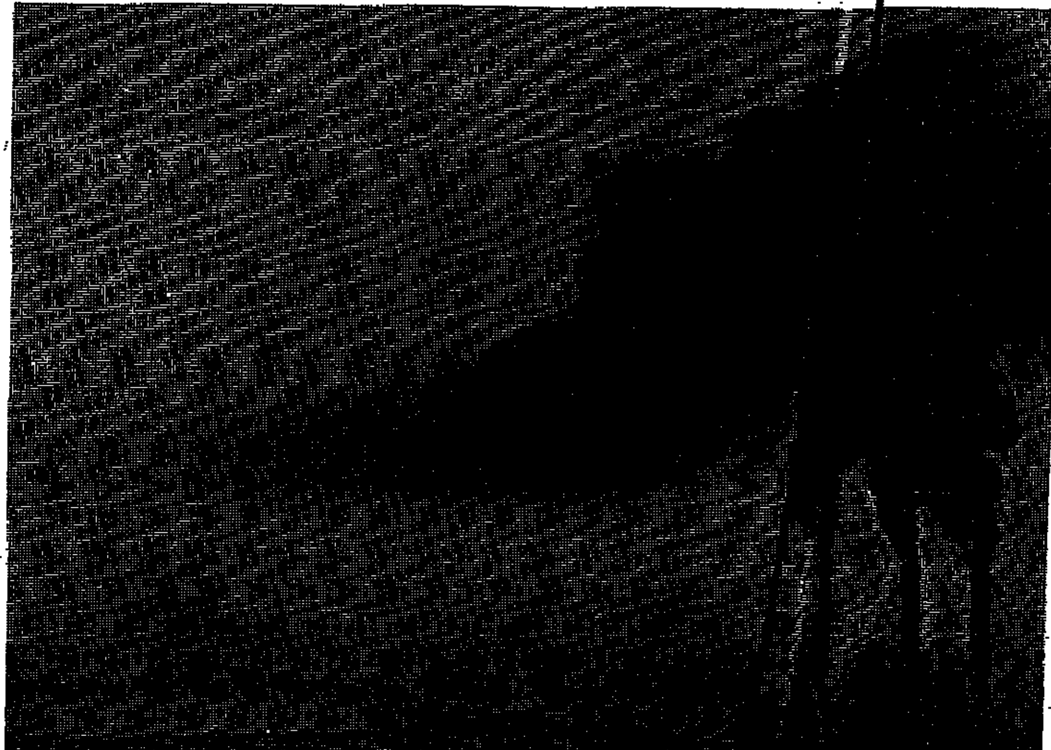
اما العلماء فينادون من زمان بعيد الى تخفيض كمية الاوكتان في الوقود لتخفيض كمية الرصاص ، الامر الذي يؤدي الى تقليل تلوث الجو .

اما اصحاب شركات الوقود وشركات السيارات فيرون غير ذلك ، منطلقين من مصالحهم وطمعهم بالارباح . وهم يقولون ان الرصاص لا يشكل عنصرا هاما في تلوث الجو والبيئة. وهم في الوقت نفسه يعرفون ان زيادة الاوكتان في الوقود والرصاص معه تزيد من سعر الوقود ، والسيارة الممتازة هي التي يستعمل فيها الاوكتان والرصاص .

ويضاف الى الوقود عدا الرصاص مادة اخرى هي البروم ، وهي بدورها تساعد على زيادة تلوث الجو . وهي تستعمل لمنع ترسب الرصاص في قعر المحركات . والرصاص والبروم مركبين ينبعثان على شكل دخان من مفرغ السيارة او الطائرة وهو الذي يسبب تلوث الجو والبيئة .

ولمحركات السفن ، وحاملات النفط دور كبير في تلويث مياه البحر ، وتسميم مياهه ، وقتل الاحياء فيه .

والسؤال المطروح : اية خطوات واجراءات يجب أن تتخذ ، في العالم وفي اسرائيل ، لتقليل الرصاص في الوقود ، ولتنقية الجو قدر الامكان ؟



حقيقا الجنية .. الرصاص يلوث جوها وبرها وبحرها ..

أراد النشاط

دخل لص انكليزي اسمه بيتر ماتيوس (٢٥ سنة) بعد جهد جهيد منزلا يخص احد الاثرياء في مدينة برستون البريطانية ، وجمع من المصاغ والمجوهرات والاموال ما هو ليس بالقليل ...

واستيقظ في اليوم الثاني ليجد نفسه في سجن البلد .



وعند استجوابه في الشرطة اعترف انه سرق ولكنه لا يعرف كيف وصل الى السجن .

اخبروه في السجن ان اصحاب المنزل في ساعات الصباح المبكرة استدعوا الشرطة وابلغوهم انهم عندما رجعوا من سهرة الى بيتهم وجدوا رجلا نائما ويعلو شخيره .. وعندما جاءت الشرطة لم تستطع ايقاظه لانه كان غارقا في سبات عميق ، فاضطرت الى نقله على حمالة اسعاف الى السجن ..

وتذكر بيتر .. انه في اثناء جولته في المنزل عثر على وعاء ادوية فهم من الورقة الملصقة به انه للتغلب على التعب ، وتناول منه حبتين لينشط جسده ويعود بحمله الذي خف وزنه وغلت قيمته من حيث اتى .

واتضح فيما بعد ان الحبوب كانت نوعا من الحبوب المنومة ، يتناولها المرء عندما يكون منهكا ومصابا بالارق .

لكن مفتاحها معي

في السويد كما في غيرها من اقطار العالم رغبة عند الناس ، في الخروج الى الطبيعة ، وقضاء ليلة قمراء في خيمة .

وهكذا فعل زوج وزوجته من اهالي ستوكهلم ، فخرجا الى الطبيعة في يوم جميل ، وقضيا ليلة كما اشتهيا ، وذهبا الى فراشهما ، وكان من اكياس النوم الشائعة اليوم ، في خيمتهما ، وتركا السيارة الى جانب الخيمة .. وغرقا في نوم .. لم يوقظهما منه لا ضوء الشمس ولا دفئها .. بل سنجاب قفز عليهما ... فاذا بهما يجدان نفسيهما تحت قبة السماء ولا خيمة ... ولا سيارة ...

وتنحنح الرجل وهو يتمطى وقال : لا بأس ... المفاتيح معي ...

من حفر حفرة ...

الفأر يلعب في عب الفونسو مينوس وهو تاجر من تجار ريو دي جانيرو ، فهو يعتقد ان لزوجته عشيقا ، يتردد اليها في أثناء غيابه في متجره ... لذلك عول في يوم من الايام ان يداهم زوجته وعشيقها!

وتظاهر في يوم من الايام انه غادر المنزل ، لكنه اندس في خزانة الملابس يرهف السمع لكل حركة وساكنة ، وبقي اربع ساعات دون جدوى ... ولكن سمع نقرا على الباب فحبس انفاسه ، وبعد قليل سمع همسا يجري في الغرفة المجاورة ... ها هما العشيقان يتناجيان ... فليداهمهما ... واندفع من محبسه ليرى زوجته والى جانبها شابة صغيرة .. وسمع الشابة تسأل الزوجة : هل التاجر الفونسو يقيم في هذا المنزل؟ .. وقالت انه اخبرها انه عازب عندما كانت تتجول برفقته بعد تعارفهما في حفلة ....

اما البقية فنتركها لفطنة القارىء !

الشرق في الازياء

كان الاوروبيون يضحكون من نسائنا لانهن كن يتحجبن ويتنقبن وكنا نخجل ايضا ، فكافحنا لاجل السفور ...

وفي عدد مضى قرانا عن الدكتور شملي الذي دعا الى « تضميد » الوجه لمنع الاضرار عنه . وقلنا يومذاك ، لعل جداتنا سبقن الدكتور شملي في التوصل الى تلك النتيجة .

واليوم صرنا نجد ان ملابس بدوياتنا وقروياتنا التقليدية تشق طريقها بين ازياء الموسم الحالي .

وفي اول شباط سيفتتح اسبوع الازياء في تل ابيب ، وتبرز بشكل خاص الازياء الشرقية المستمدة من لباس البدوية او القروية ..

حتى ثياب البحر والشواطىء اتخذ مصمموها من الخطوط الشرقية اساسا لتصميمها .

اما سراويل « الجينس » فستصبح على الوان مختلفة . والغبراء الصناعي سيحتل مكانه في الملابس الشتوية .

من الازياء الشرقية التي ستعرض في اسبوع الازياء .

حرب الجنرالات تعصف بشدة في اسرائيل

شارون يدعو الى اقالة اليعازار ومثير تهب للدفاع عنه

حيفا – مكتب الاتحاد – تدخلت الحكومة في ما اصبحت الصحف المحلية والعالمية تصفه بحرب الجنرالات في اسرائيل حين اصدرت بيانا رسميا اعلنت فيه ثقتها الكاملة برئيس الاركان الجنرال دافيد العازار على أثر دعوة الجنرال اريك شارون في مقابلتين صحفيتين عقدهما مع « معريب » ، في الايام الاخيرة ، الى اقالة رئيس الاركان بسبب الاخطاء التي ارتكبها في عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ وخلالها . وقد ذهب شارون الى حد القول : لا حاجة الى الانتظار حتى تنتهي لجنة التحقيق في قضية الاعداد للحرب ومواجهتها فالامور واضحة ولهذا فمن الضروري اقالة رئيس الاركان ..

وقد نشبت معركة الجنرالات خلال حرب اكتوبر في اعقاب النكسات الخطيرة التي أصيب بها الجيش الاسرائيلي وبدأت تتسع وتتكشف بعد الحرب مما دفع الحكومة الى تاليف لجنة تحقيق برئاسة قاضي المحكمة العليا اغرانات .

ومنذ البداية اتخذت المعركة ملامح سياسية حين تحددت الجبهات فيها وفق انتساب المشتركين الى الجبهتين السياسيتين الرئيسيتين في البلاد « التجمع » من ناحية والتكتل اليميني المتطرف من ناحية أخرى .. فشارون ينتمي الى التكتل اليميني المتطرف ، في حين ينتمي الآخرون مثل بارليف وديان الى « التجمع » ..

وفي البداية ابرزت الصحف – وهذا كان يتلاءم مع المناخ السياسي وضرورة رفع المعنويات – ان شارون هو الذي بادر الى عبور القناة الى الضفة الغربية ازاء مقاومة القادة الآخرين وبذلك كسب لاسرائيل الورقة الرابحة في المعركة على الجبهة الجنوبية .

ومع الايام بدأت تطفو على السطح حقائق أخرى اصبحت اليوم محور النقاش وتتلخص في ان شارون بعملياته الحربية خرق الطاعة العسكرية النظامية .. وان هذه العمليات ادت الى سقوط ضحايا عديدة كان يمكن تجنبها .

وبهذه الروح كتبت « لي موند » الفرنسية التي وصفت عبور قناة السويس الى الغرب مظاهرة (((للفرجة))) ادت الى وقوع ضحايا كبيرة وايدها نائب رئيسة الوزراء يغال الون الذي اعلن : كانت هناك عمليات عسكرية هدفها الاعلان .

ورفض شارون هذا الاتهام الخطير ولكنه لم يستطع نفي الضحايا فزعم ان سقوطها كان بسبب تخلف الدعم العسكري في الوقت المناسب .

وزاد من خطورة معركة الجنرالات ان شارون دافع عن خرقه الطاعة العسكرية النظامية بقوله في مقابلته الاذاعية (الصحف ٢٨–١–٧٤) ، اول أمس : « اعتقد ان من الواجب اطاعة الاوامر . ولكن اذا وجدت نفسي في وضع علي فيه ان اختار بين أوامر رؤسائي ومصلحة الذين تحت أمرتي فساختار الامر الثاني » ..

وبهذا رفض اتهام جولدا مئير اياه بانه طور نظرية تقوم على اهمال الاوامر العسكرية ..

وفي هذه المقابلة الاذاعية اعلن شارون ان ديان اخبره انه يستحق منصب رئيس اركان الجيش ولكن « التجمع » لن يعينه فيه .. واضاف ان ديان وآخرين اخبروه انهم يعتقدون بأن التفكير العسكري الاسرائيلي أصيب بالركود ويحتاج الى هزة .. كذلك أصر شارون على اتهامه السلطات بتغليب الاعتبارات الحزبية عند تعيين قادة الجيش ..

وكان قائد الجبهة الجنوبية عند نشوب حرب اكتوبر الجنرال جونين قد اتهم شارون باهمال أوامر عسكرية والقيام بعمليات حربية لم تصدر أوامر بها .

والمعروف ان بعض الصحف اوحت، وقت اعفاء جونين من قيادة القوات الجنوبية وتعيينه قائد منطقة شرم الشيخ ان الخطوة جاءت بسبب سلوكه غير الناجح ابان الحرب .. وقد قدم جونين دعوى على ((هآرتس)) لانها نشرت هذا الخبر نقلا عن صحف اجنبية .

وان دلت حرب الجنرالات على شيء فقد دلت على مناخ المماحكات الشخصية والصراعات السياسية التي اصبحت تعصف في القيادة .

كلمة الاتحاد – بقية

ولهذا نعود ، وقد بدأت عملية فصل القوات بين اسرائيل ومصر .. واعلنت حكومة اسرائيل عن رغبتها في السير نحو السلام ، الى المطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وجوهرها حقه في تقرير المصير وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض .

ومن المؤكد ان على حكام اسرائيل ان يقوموا بانقلاب في تفكيرهم ونهجهم .. ولكن لا مناص من ذلك اذا أرادوا تحقيق السلام كما يعلنون ..

وفي اعتقادنا انهم لن يعدلوا آراءهم بدون نضال ، وهذا ما تقوم به الجماهير بعد ان بدأت – على الرغم من المخاطر والصعوبات – تقتنع بهذا الطريق – تكفر بتضليل الحكام وتطالب بتحقيق السلام .

وعلى ضوء التطورات المتسارعة علينا ان نطالب الجماهير بتشديد المعركة .

مظاهرة سكان معبراة كريات حايم من اجل السكن الانساني

حيفا – لمراسلنا – اكثر من مئة شخص من سكان معبراة كريات حايم القريبة من حيفا ، والذين يسكنون في براكيات من الاسبست ، تظاهروا أمام دار البلدية في حيفا ، صباح أول أمس ، مطالبين بتصفية هذه المعبراة ، واسكانهم في بيوت انسانية .

والجدير بالذكر ان أحد البيوت في هذه المعبراة اشتعلت فيه النيران في الاسبوع الماضي ، وترك اصحابه (٧ انفار) بدون مأوى . وهو رابع بيت تشتعل فيه النيران منذ اشهر قليلة .

وكانت السلطات قد نقلت قبل عدة أشهر ٢١ عائلة من هذه المعبراة واسكنتها في شيكونات ، وذلك على أثر اضراب الجلوس الذي أعلنه سكان المعبراة أمام البلدية واستمر عدة أيام . ولكن بقي في المعبراة عدد آخر من العائلات ، وعدت السلطات بنقلها في اقرب وقت . وقد مضت اشهر طويلة ولا تزال هذه العائلات تعاني من اوضاع السكن المزري في الاكواخ .

اننا نؤيد هذه العائلات وندعو الى تقديم السكن الانساني لها في أسرع وقت .

استهجان – بقية

الداخلية الذي اتهم بالتآمر على قلب حكومة عبد الناصر .

ويعتقد ان الافراج عن الفريق محمد فوزي كان بسبب تدهور حالته الصحية .

والجدير بالذكر ان مصطفى امين امضى ثماني سنوات ونصف السنة في سجن القاهرة . أما أخوه علي أمين ، الذي كان قد حكم عليه بالسجن سوية مع أخيه مصطفى ، فكان أثناء اعتقال أخيه وصدور الحكم عليه في لندن ولذلك نجا من السجن .

هذا وقد نشرت صحيفة « الاخبار » اول امس في صدر صفحتها الاولى كلمتين تلقتهما من مصطفى وعلي امين ضمناها التعبير عن شكرهما للرئيس السادات ، كما نشرت الصحيفة صورة لمصطفى امين مع كلمتي الشكر .

وقد أثارت هذه الاجراءات موجة من التساؤل وحتى الاستهجان بين القوى الوطنية في مصر والعالم العربي ولاحظت محافل عربية ان العفو عن الفريق محمد فوزي في هذا الاطار كان بمثابة تغطية لاظهار العفو وكأنه خطوة انسانية عامة لا مدلولات سياسية لها .

اوضاع التعليم المزرية في الناصرة تفجر اضرابين

التلاميذ والمعلمون يشكون البرد وانقطاع تيار الكهرباء . والمسؤولون في البلدية لاهون عن قضاياهم .. الكتلة الشيوعية تصدر منشورا وتتحرك دفاعا عن التلاميذ والمعلمين

الناصرة – لمراسلنا – في الناصرة ، أكبر مدينة عربية في البلاد ، يتعلم التلاميذ في غرف بردها قارس ومحرومة من كل وسيلة للتدفئة ، وبين الفينة والاخرى ينقطع التيار الكهربائي فلا يرى التلاميذ شيئا كما تتلف الرطوبة العفنة الطباشير فلا يستطيع المدرسون والتلاميذ الكتابة بها على اللوح . المعلمون والتلاميذ يضربون احتجاجا على هذه الاوضاع المزرية المحزنة . اما ادارة سيف الدين الزعبي ((المعراخية – المتدينة)) فتغط في نوم عميق ولا تفعل شيئا لتحسين أوضاع مدارس المدينة . شيوعيو الناصرة يدعون الاهالي الى الدفاع عن مستقبل أبنائهم .

مع أول موجة جديدة من البرد القارس اجتاحت هذا الشهر مدينة الناصرة تكشفت حقائق محزنة عن أوضاع المدارس العربية في هذه المدينة ، حقائق قديمة جديدة يدركها الاهلون ، كما تدركها ادارة البلدية أو المعارف ولكنها هي والمعارف لم تحركا ساكنا لتغيير هذه الاوضاع وتحسين ظروف التعليم في مدارس الناصرة ، الابتدائية والثانوية على السواء .

ففي مدرسة « اورط عمال » الصناعية اضرب الطلاب في الاسبوع الماضي عدة مرات مطالبين بتامين سيارة باص تنقلهم من مركز المدينة الى المدرسة ، خاصة وان قسما من الطلاب يضطر الى السير مسافة ٣كم للوصول الى المدرسة . فكيف يمكن القيام بقطع مثل هذه المسافة سيرا على الاقدام في فصل الشتاء البارد وتحت المطر .

وسبق ان طالب تلاميذ هذه المدرسة والاهلون ادارة البلدية بالعمل على حل هذه المشكلة ولكن لا حياة لمن تنادي . فكل ما فعلته هذه الادارة ان اغدقت الوعود ! والمزيد من الوعود !

وفي مدرسة البلدية الثانوية ، والتي تضم أكبر تجمع من التلاميذ العرب الثانويين في البلاد ، يعاني التلاميذ والاساتذة من الاوضاع المزرية لهذه المدرسة . فالبرد الشديد في هذه الايام يتسلل من خلال نوافذ الغرف الخربة ومن الشقوق البارزة في ابواب تلك الغرف والرطوبة تكاد تكون خانقة ، تتلف الطباشير . ويشكو التلاميذ من قسوة البرد حتى أن بعضهم لم يعد قادرا على الكتابة فاياديهم ترجف من شدة البرد . ويتساءل التلاميذ والاساتذة وكل من يعز عليه مستقبل تعليم أبنائنا ، فلذات أكبادنا ، كيف يستطيع التلميذ في مثل هذه الاوضاع استيعاب مادة التدريس وكيف يستطيع المدرس شرح المادة والبرد ينخر العظم .

وقد اضطرت هذه الاوضاع المدرسين والتلاميذ الى الاضراب يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على بقاء غرف المدرسة محرومة من وسائل التدفئة . وفي اليوم التالي تظاهر تلاميذ الصف العاشر (أ) احتجاجا على اوضاع المدرسة وشكل التلاميذ وفدا عنهم لمقابلة نائب رئيس البلدية موسى كتيلة وغيره من المسؤولين في الادارة ، بعد ان فشلنا في مقابلة رئيس البلدية ، سيف الدين الزعبي فهو في شغل شاغل عن أمور المدرسة وقضايا المدينة عامة (!) وغرقان في الامور السياسية الكبيرة (!) .

وفعلا قام الوفد المؤلف من عمر عازر ابو سنه عبله موسى يزبك ، غاده عوده واسد جورج برغوت ، بمقابلة كتيلة عبد عطاالله ، نائب رئيس البلدية لشؤون المعارف . واشترك في المقابلة الرفيق غسان حبيب ، ممثل الكتلة الشيوعية ، التي كان قد عاد لتوه من زيارة المدرسة واستمع الى شكوى التلاميذ ، تفقد صفوفهم واجتمع الى مدير المدرسة ايضا . وفي هذه المقابلة شرح التلاميذ ، اعضاء الوفد ، الظروف التي يتعلمون فيها والتي لم تعد تطاق . اما ما حدث في المقابلة التافهة التي قام بها احد اعضاء الوفد من خلع معطفه الشتوي فسئل لماذا فعل ذلك واجاب :

« عندكم شوب في ديوان الرئيس لا استطيع تحمله ، تعالوا جربوا الجلوس في صفي » !!!

والغريب ان نائب الرئيس لشؤون المعارف بدلا من ان يعد الوفد بالعمل السريع على تلبية مطالب التلاميذ ، سأل اعضاء الوفد عن السبب في تظاهرهم اليوم ؟ وهل أحسوا فقط اليوم بالبرد ؟ فاجابوه انهم من زمان يعانون البرد وقد صبروا طويلا ولما لم يستجب احد لمطالبهم قرروا الاضراب والتظاهر .

اما نائب رئيس البلدية ، كتيلة ، فقال بانه استمع الى مطالبهم (هكذا !!) وهو يعتقد ان من « افضل » ! « ان تكونوا في صفوفكم الان ، بدل الزعبرات في الشوارع » !! وقد أثار جواب نائب الرئيس المستهجن سخط واستياء التلاميذ والاهلين الذين يتساءلون بحق هل المطالبة بظروف دراسة أفضل تعتبر زعبرات يا حضرة النائب ؟

وفي المقابلة تحدث الرفيق غسان حبيب فأكد للتلاميذ وقوف الكتلة الشيوعية الى جانبهم وعبر لهم عن تأييد الكتلة لكفاحهم ووعد باثارة قضاياهم في جلسة خاصة ، ستبادر الكتلة في الدعوة اليها .

هذا وقد أصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة بيانا الى الاهلين شرحت فيه اوضاع المدارس المحزنة في المدينة وحملت ادارة سيف الدين الزعبي والمعارف مسؤولية هذا الوضع وطالبت الاهلين بالكفاح دفاعا عن مطالب التلاميذ والمدرسين وعن مستقبل تعليم ابنائهم .

احتجاج المجندين الدروز في حرس الحدود على محاكمتهم لانهم احتفلوا بعيد الاضحى

حيفا – لمراسلنا – علمت ان عددا من أبناء الطائفة الدرزية المجندين في حرس الحدود حكم عليهم بالسجن لمدة ٣٠ يوما لانهم تركوا وحداتهم لمدة يومين ، في عيد الاضحى المبارك ، وذهبوا الى بيوتهم للاحتفال مع ذويهم بالعيد . وقد تضامن معهم بقية الجنود من أبناء الطائفة فادخل هؤلاء معهم الى السجن .

وتفصيل الحادث ان هؤلاء الجنود طالبوا قادتهم بالسماح لهم بالتعطل في ايام العيد ، أسوة بالجنود اليهود ، الذين سمح لهم بالتعطل في يوم الغفران وغيره ، ولكن هؤلاء القادة رفضوا طلبهم العادل . فارسلوا رسائل احتجاج على هذا الرفض الى كل من رئيس الدولة ووزير الاديان ووزير الشرطة وقائد حرس الحدود ، والشيخ امين طريف ، وجبر الداهش ، طالبوهم فيها بالتدخل من اجل الاستجابة الى طلبهم . ولكن هؤلاء لم يفعلوا شيئا . وأمر هؤلاء الجنود بالعمل في ايام العيد رغم ارادتهم لذلك قرروا ترك وحداتهم دون اذن كما اسلفنا .

ولدى عودتهم الى وحداتهم نظمت لهم محاكمة وحكم على كل واحد بالسجن ٣٠ يوما . ولما علم بقية الجنود في حرس الحدود من ابناء الطائفة بهذا الحكم رفضوا العمل مطالبين باطلاق سراح زملائهم فما كان من قادتهم الا ان ادخلوهم ايضا الى السجن .

وهؤلاء الجنود يستصرخون الرأي العام مطالبين بانصافهم واحترام مشاعرهم القومية والدينية ويدعون المسؤولين في الدولة وزعماء الطائفة الدرزية بالعمل على تفهم موقفهم .

تكثر الانباء حول – بقية

الجبهة السورية .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الخارجية الاسرائيلية كذبت الانباء التي أثارها مراسلون صحفيون حول محادثات تجري بين ممثلين اسرائيليين واردنيين ، وذكرت ان الحكومة الاسرائيلية لم تأخذ على عاتقها أي التزام في موضوع فصل القوات على الجبهة الاردنية .

رفض اسرائيل – بقية

الاسرائيلية التي وعدت بالاتصال بنا ونقل آرائها الينا حين تتم دراساتها » .

وهكذا كان اعلان الحكومة الاسرائيلية أمس الاول ردها على تلك المقترحات الاسرائيلية .

وعقب مراسل « جيروزلم بوست » الدبلوماسي دافيد لاندو على البيان الحكومي فكتب في عدد أمس ، الاثنين ، ان « الثغرة بين آراء اسرائيل وسوريا حول فك ارتباط قواتهما من حيث المدلول الاقليمي لا تزال واسعة لدرجة تستثني أي تقدم نحو مفاوضات فك الارتباط » .

وبهذا ثبت ان القضية الجوهرية ليست لائحة اسرى الحرب بل رفض اسرائيل الموافقة على الانسحاب من هضبة الجولان .

ويؤكد هذه الحقيقة كشف لاندو النقاب عن اقتراح عرضه كيسنجر بشان الاسرى .. فقد اقترح ان تزود سوريا الصليب الاحمر بلائحة الاسرى ويرتبط تسليمها الى اسرائيل ببدء مفاوضات فك الارتباط .

واضاف لاندو ان المصادر المطلعة في القدس أكدت ان قضية الاسرى ليست القضية الكبرى التي تسبب الجمود فقضية الفرق في الاراء حول الانسحاب هي العقبة الجوهرية .

ومع هذا أبرزت الصحف الاسرائيلية ان ما قصده كيسنجر من المقترحات البناءة يعود الى استعداد سوريا على المفاوضات ، وهو أمر لا سابقة له .

وفي معرض تعقيبها لاحظت الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل مستعدة الى الانسحاب من بعض الاراضي التي احتلتها في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. في حين تصر سوريا على انسحاب واسع من هضبة الجولان .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

هدم بيوت جديد استمرارا لمؤامرة تشريد عرب السواعد

تل ابيب – اعلنت صحيفة ((هآرتس)) ، أمس ، ان موجة من الغضب والاحتجاج اجتاحت أول امس القبائل البدوية في الجليل في اعقاب هدم بيتين يسكنهما اثنان من الاخوة من عرب السواعد القاطنين في منطقة سخنين .

وقالت ((هآرتس)) ان عشرات البدو اجتمعوا ، اول امس ، في بيت زعيم البدو في الجليل محمد حسين غدير ، في « بير المكسور » وطلبوا منه بوصفه المرشح الثاني في القائمة البدوية للكنيست السفر معهم الى القدس للتظاهر هناك .

وذكرت ((هآرتس)) انه تم اول امس ، هدم البيتين بامر من محكمة الصلح في عكا ، وذلك بعد ان تقدمت الى المحكمة لجنة التنظيم والبناء في الناصرة بطلب هدم البيتين بحجة انهما بنيا بدون ترخيص .

والمعروف ان السلطات حرمت البناء في هذه المنطقة واستمرت في رفض اصدار رخص البناء وذلك تنفيذا لمخطط تشريد البدو من اراضيهم ومصدر ارزاقهم .

وقالت ان موجة الاحتجاج والغضب اجتاحت قبائل البدو ، بعد ان علمت هذه القبائل ان بيوتا أخرى سيجري هدمها بحجة عدم الترخيص بها .

وعلم ان احد البيتين المهدومين جرى هدمه في الوقت الذي كان يخدم فيه صاحبه في الجيش . اما الآخر فكان غائبا في عمله في حيفا .

وتقول ((هآرتس)) ان عضو الكنيست من القائمة البدوية ، حمد ابو ربيعه ، سيتقدم باستجواب مستعجل الى الكنيست بخصوص هدم البيتين المذكورين ونوايا هدم بيوت أخرى .

وقالت ان السلطات في الماضي هدمت بيوتا لابناء القبيلة بحجة عدم الترخيص . واضافت ان هناك مشروعا حكوميا لتركيز البدو على ارض بالقرب من نهر الحلزون (في منطقة سخنين) ، اذ ان البدو مبعثرون الآن على جبل الكمانة ..

وزعمت ان البدو مستعدون لقبول المشروع واقامة بيوتهم في مركز واحد أسوة بغيرهم من البدو ، ولكن حتى الآن لم تنته الترتيبات لتنفيذ المشروع : فلا طريق للوصول الى هذا المركز ، ولا مياه ، ولم تحدد النقاط التي ستقام عليها الابنية لعدم تخصيص ميزانية لاقامة المركز المذكور .

وعلم مراسلنا ان الحكومة تتحدث عن هذا المشروع منذ عشر سنوات دون ان تتخذ اية اجراءات لتنفيذه الا هدم البيوت باستمرار وتشريد المواطنين البدو .

هذا وقد قدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجوابا مستعجلا الى رئاسة الكنيست مطالبا ببحث قضية هؤلاء البدو والدفاع عن حقوقهم المشروعة .

السلطات تهدم احد المنازل في قرية المغار

المغار – لمراسلنا – قامت السلطات بهدم منزل السيد مفضي طنوس ، من سكان قرية المغار .

وقدمت الكتلة الشيوعية في مجلس القرية المحلي احتجاجها على هذا العمل البربري ، وطالبت السلطات المسؤولة بالسماح للمواطن المذكور باعادة بناء بيته من جديد ، وبتقديم مساعدة مادية له لكي يتمكن من ذلك ، حيث انه يعيل عائلة كبيرة ، وليس له مصدر للرزق سوى عمله .

رفض الخدمة العسكرية باستمرار فاصرت المحكمة على سجنه للمرة الثامنة

المغار – لمراسلنا – حكمت محكمة عسكرية في حيفا ، بتاريخ ٢٤–١–٧٤ ، على الرفيق يوسف عساقلة ، من قرية المغار ، بالسجن ١٣ شهرا ، وذلك بسبب رفضه الخدمة العسكرية .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثامنة التي يصدر فيها حكم بالسجن على الرفيق المذكور بسبب نفس التهمة .

ومع ذلك يصر الرفيق يوسف على رفضه الخدمة في الجيش معتبرا نفسه جزءا من بقية شعب مضطهد في هذه البلاد هو الشعب العربي .

الشيوعيون الى النضال – بقية

المالية المقبلة . وهذا ما لا تستطيع الحكومة تحمله خلي حد زعم جفني !!

كما حاول مسؤولون آخرون اللجوء الى تبريرات هي على غاية من السخافة والديماغوغية حين ادعوا ان اسعار الخبز « المنخفضة » تجعل الاغنياء يقدمونه طعاما رخيصا للكلاب والحيوانات (هكذا !!) وقالوا ان الخبز وغيره من المواد الغذائية « الرخيصة » يهرب الى الاردن عن طريق الضفة الغربية !! ولكن كل هذا ليس الا محاولة مضحكة مبكية لتبرير قرار الحكومة وللتغطية على مسؤوليتها عن ارتفاع الاسعار المستشري في البلاد .

ويحق لنا ان نتساءل كيف ((تعجز)) الحكومة عن تخصيص مليار ليرة – اذا صح هذا القول – للابقاء على اسعار تلك المواد على ما كانت عليه حتى قبل نهار امس – وهي عالية فعلا حتى قبل رفع الاسعار الاخير ، خاصة وان هذه الحكومة ستنفق ٢٠ مليار ليرة « فقط » على النفقات العسكرية الباهظة ، خلال السنة الماضية والسنة الحالية . فلو خصصت هذه الحكومة ٥٪ مما ستنفقه على سياستها التوسعية العدوانية لامكن تفادي هذا الغلاء الجديد المخيف .

ولنفترض جدلا ان الحكومة ((عاجزة)) حقا فلماذا يتوجب على العاملين ، الذين يعيشون في ضائقة اقتصادية تكاد تكون خانقة ، لماذا يتوجب عليهم تحمل اعباء الغلاء ودفع ثمن سياسة الحكومة ؟ اولم يكن ممكنا تغطية الفرق المذكور بواسطة تقليص ارباح رجال الاعمال والراسماليين الاجانب والمحليين وفرض ضرائب تصاعدية عالية على تلك الارباح ؟ او بالغاء ما يسمى بحوافز التصدير التي تقدمها الحكومة للتجار لضمان ربح عال لهم ؟

من الواضح انه كان يمكن تفادي هذا الغلاء ، الذي كما تؤكد الدلائل ، لن يكون الفصل الاخير في ارتفاع الاسعار الفاحش الذي نشهده الان وربما نكون في بدايته . ولكن الحكومة كما في الماضي تسعى الى القاء اعباء سياستها على كاهل العاملين ، في حين انها تقدم كل ما يلزم من الهبات والقروض والمساعدات لارباب المال لزيادة ارباحهم .

هذا ويجمع الملقون الاقتصاديون الرسميون على ان ارتفاع اسعار المواد الغذائية سيجر في اعقابه ارتفاعا مماثلا في اسعار كل السلع التي تستخدم هذه المواد في انتاجها . وقد ذكرت الصحف المسائية أمس ، ان التجار شرعوا بتقديم طلباتهم لرفع أسعار منتجاتهم ايضا في اعقاب الغاء « السوبسيديا » .

ونتيجة لقرار الحكومة سترتفع أجور السفر في الباصات وسيارات الاجرة بنسب تتراوح بين ٦٥ و ٧٠٪ . فلو اضفنا هذه الزيادة المتوقعة الى ارتفاع اسعار الوقود الذي حدث مؤخرا يمكننا ان نتصور الارتفاع الفاحش في أجور السفر في الايام القريبة .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بالغاء قرار الحكومة

وفي القدس بعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، امس ، برسالة مستعجلة تطلب فيها اجراء بحث مستعجل حول قرار الحكومة رفع رسوم استهلاك الكهرباء وابطال « السوبسيديا » .

ودعت الكتلة الشيوعية في رسالتها الى الغاء قرار الحكومة بتقليص « السوبسيديا » بمثل هذه النسبة العالية ، الامر الذي يلحق اضرارا بالغة بمستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى .

وبعثت السكرتارية القطرية لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بعدة رسائل الى الكتل البرلمانية في الكنيست تطالبها بالعمل على وقف الغلاء وابطال قرار الحكومة بالغاء « السوبسيديا » وكذلك الى اللجنة التنفيذية في الهستدروت .

الدعوة الى اضراب شامل احتجاجا على الغلاء

وارسل الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعية في لجنة الهستدروت التنفيذية ، كتابا الى اللجنة المركزة في الهستدروت يحتج فيه على قرار الحكومة الاخير بابطال « السوبسيديا » ، الامر الذي ادى الى ارتفاع جنوني في اسعار المواد الغذائية الضرورية .

ودعا ايرغه الى بحث الوضع بسرعة والى اتخاذ الخطوات الفورية لمواجهة الغلاء ووقفه والى تنظيم اضراب شامل عام ، تدعو اليه الهستدروت ، احتجاجا على سياسة الحكومة المسؤولة عن الغلاء ، وطالب بزيادة أجور العمال الاساسية ، حالا ، بنسبة ٢٥٪ وبدفع علاوة غلاء اوتوماتيكية في اعقاب كل ارتفاع في مؤشر الاسعار للمستهلك يزيد عن ٣٪ .

وفي الناصرة طلب الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ورئيس الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، عقد جلسة مستعجلة لمجلس عمال الناصرة ، وذلك في رسالة بعث بها امس الى رئيس المجلس . وأكد الرفيق سليم القاسم انه لا يجوز لمجلس عمال هذه المدينة ان يظل صامتا ازاء هذا الوضع وان عليه ان يتحرك بسرعة ويجند العمال من اجل وقف الغلاء .

يجب اشتراك – بقية

تحقق اتفاق سلام مستقر في هذه المنطقة ، على أساس قرارات مجلس الامم المعروفة . وأكد الجانبان على ان اتفاق الفصل بين القوات الذي تم بين مصر واسرائيل مضمونا ايجابيا ، ولاحظا ان الاستمرار في تنفيذه يؤدي الى تسوية سياسية في الشرق الاوسط على أساس التنفيذ التام لقرارات مجلس الامن المعروفة ، ومنها القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وأكد الجانبان في البيان المشترك على أهمية حل المسائل الاساسية التي تواجه مؤتمر السلام في جنيف .

ووافق الاتحاد السوفييتي ومصر مجددا على ان اقامة سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط غير ممكن بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ولذلك اوضحا انه لا يمكن بحث القضية الفلسطينية وايجاد حل لها بدون اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني . وعبرا عن رأيهما في ضرورة اشتراك هؤلاء الممثلين ، بحقوق متساوية ، في اعمال مؤتمر السلام في جنيف ، وذلك في اقرب وقت .

وأكدا على ان عاملا هاما في النضال من اجل التوصل الى تسوية عادلة في الشرق الاوسط يكمن في تنسيق العمل المشترك بين الاتحاد السوفييتي ومصر في جميع مراحل النضال وذلك يشمل التعاون في اعمال مؤتمر السلام في جنيف وفي جميع لجان العمل التي قد تنشأ فيه .

وأكد الجانبان ، ايضا ، على أهمية وفائدة الاتصالات ، وتبادل الآراء وتنسيق النشاطات بموجب اتفاق الصداقة والتعاون المشترك القائم بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، التي يجريها مندوبون عن القطرين الصديقين حول القضايا المتعلقة بالعلاقات بينهما وبالوضع الدولي .

واتفق الطرفان على ان زيارة وزير الخارجية المصري في الاتحاد السوفييتي ساهمت في تعزيز التفاهم الودي ، والثقة المتبادلة ، وتطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي ومصر .

ويوم السبت الماضي نشرت « الاهرام » تعقيبا على زيارة اسماعيل فهمي في موسكو جاء فيه ان المسؤولين السوفييت اعربوا عن رأيهم اثناء المحادثات حول اتفاق فك الارتباط فاعلنوا ان مصر كان في وسعها ان تمارس ضغطا مكثفا على اسرائيل لتصل معها الى اتفاق يحدد جدولا زمنيا يتحقق فيه انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية .

واضافت : ان الوزير المصري ابلغ المسؤولين السوفييت ان مصر وافقت على الاتفاق لانه تضمن انسحابا من الضفة الغربية لا مجرد العودة الى خطوط وقف اطلاق النار .

مدينة السويس (بقية)

الشمال من مدينة السويس حتى جنوب منطقة الدفرسوار عند البحيرات المرة لتأخذ مكانها في المواقع الجديدة التي خصصت لها بموجب اتفاق الفصل بين القوات في خط يبعد ١٥ ميلا الى الشرق من قناة السويس ، حيث ستفصل بينها وبين القوات المصرية الموجودة شرقي القناة قوات الطوارىء الدولية في حزام يفصل بينها .

ومن جهة اخرى ستشرع مصر ، مع انتهاء المرحلة الاولى من عملية الفصل ، بتقليل قواتها العسكرية الموجودة شرقي القناة . فكما هو معلوم ينص اتفاق الفصل على انه يحق لمصر الاحتفاظ بسبعة آلاف جندي و ٣٠ دبابة في شرقي القناة .